

روائع تغريدات
العبادات



د. خالد أبو شادي
www.KhaledAboShady.com

روائع العبادات

الكتاب

روائع العبادات

تأليف

د. خالد أبو شادي





توزيع



رقم الإيداع : 2016 / 11334

الترقيم الدولي : 4 - 207 - 426 - 977 - 978

15 شارع سوريا – المهندسين – الجيزة – جمهورية مصر العربية
تليفون :
002 02 33451851 - 33026637 - 33446727
E-mail:rayatop@hotmail.com

ادفع الثمن!

تغريداتي ليست بالمجان!
ثمن كل تغريدة العمل بها!

مجموع التغريدات
٦٢١

مقدمة الكتاب



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله..

أما بعد ..

فإن العرب كانت ولا تزال تتفاخر باختصار الكلام والإيجاز، ولها من وراء ذلك أهداف.

قيل لعمرو بن العلاء:

هل كانت العرب تطيل؟

قال: نعم، ليُسمَع منها.

قيل: فهل كانت توجز؟

قال: نعم ليُحفَظ عنها.

وقيل للفرزدق:

ما صيَّرك إلى القصائد القصار بعد الطوال؟!

فقال: لأنى رأيتُها فى الصدور أوقع، وفى المحافل أجْوَل.

وقالت بنتُ الحطيئة يوما لأبيها:

ما بال قصارك أكثر من طِوالك؟

فقال: لأنها فى الآذان أولج، وبالأفواه أعلق.

وكلـمات هـذا الكتاب جـاءت موجزة لنفس هـذا الغـرض؛ أي لحفظها، وليس مقصودي بالحفظ هنا حفظ اللســان، بل خير الحفظ ما كان بالأعمال؛ وذلك بالمواظبة والثبات عليها وعدم النسيان.

الكلمات هنا مُركَّزة في مواضيع محدَّدة، ولعلها من مزايا تويتر:

أن عقدا غير مكتوب بينك وبينه!

من بنوده الثابتة: أن لا تتجاوز أي تغريدة من تغريداتك مائة وأربعين حرفا؛ وإلا لم يُنشَر لك ما كتبت!

أسأل الله أن ينفعني وإياكم بهذه الرسائل الإيمانية، فهي مختارة منتقاة من بين آلاف التغريدات التي نُشِرت خلال عدة أعوام، وإني لأرجو الله أن أكون ممن أجاب القائل:

وما من كاتب إِلَّا ســـيبلى ... ويُبقي الدَّهْر ما كتبت يداهُ
فلا تكتُب بكفِّك غير شيء ... يسُرُّك في القيـــامة أن تراهُ

غفر الله للكاتب ولوالديه وللناظرين في ما كتب، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النَّبِيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.





روائع العبادات


ذكر الله
فضل الذكر
أذكار مأثورة وأجور مشهورة
روائع العبادات



١

رسالة نبي رأى الجنة إلى من لم يرها بعد!

قال رسول الله ﷺ: **لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: «يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».**

٢

من الأن لسانه بذكر الله؛ أسعفه لسانه في أحرج الأوقات وأخطرها.

سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: **«أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله»**.

٣

أذكار الصباح والمساء جرعات واقيات تُحدِث أثرها:

- بالمواظبة عليها.
- واليقين بمفعولها
- وانتفاء موانع تأثيرها كالسموم المضادة من خطايا وذنوب.

٤

اطرد الخبيث بالحسن!

قال ابن القيم: «فمن عوَّد لسانه ذكر الله صان لسانه عن الباطل واللغو، ومن يبس لسانه عن ذكر الله تعالى ترطَّب بكل باطل ولغو وفحش».

٥

قال ابن تيمية:

« فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحراه المتحري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبِّر عنه لسان، ولا يحيط به إنسان ».

٦

قال خالد بن معدان:« ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾.

قِفْ عند هذه الآية ولا تعجل، فلو استقر يقينها في قلبك ما جفَّت شفتاك» .

٧

قال ماهان الحنفي: «أما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركب، وثوبه الذي يلبس، أكثر ذكرا لله منه؟».

وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل.

٨

قال كعب بن مالك رضي الله عنه: «من أكْثَرَ ذِكْرَ الله برئ من النفاق».

٩

هما طريقان: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ أو طريق ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾، فاختر لنفسك!

١٠

ما أنت إلا ذرّةٌ في هذا الكون الذاكر؛ فلا يسبقنّك جبل أصم وحجر صلد ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾.

١١

قال ابن قيم الجوزية: القلب كلما اشتدت به الغفلة اشتدت به القسوة، فإذا ذكر الله ذابت تلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار.

١٢

أُنْسٌ بعد وحشة! لسْتَ وحدك (أنا جليس من ذكرني).

١٣

سأل أبو القاسم المغربي الإمام ابن تيمية: ما أعظم عمل بعد الفرائض؟
قال: لا أعلم بعد الفرائض أعظم ولا أحسن ولا أفيد ولا أنفع من ذكر الله.

١٤

ذاكر الله على الحقيقة يكافئه مولاه، فعند نقاط الضعف وبروز الفتنة وأوقات الخلوة وتيسر الحرام يقابل الله إحسانه بإحسان، فيعصمه من الزلل ويوفِّقه لهداه!

١٥

قوة!

قال ابن تيمية: «بلغنا أنه من حافظ على هذه الكلمات (التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم)؛ لم يأخذه إعياء فيما يعانيه من شغل ومن غيره» .

١٦

ليست وظيفة الأذكار أن تحفظ (جسدك) من كل مكروه فحسب، بل أن تحفظ (روحك) من توغل المادة وزحف الدنيا..حفظ الروح أوْلى!

١٧

قال عبيد بن عمير: « إن أعظَمَكم هذه الليل أن تكابدوه، وبخلتم على المال أن تنفقوه، وجبنتم عن العدوان تقاتلوه، فأكثروا من ذكر الله».

١٨

لسعة الشيطان ليس لها ترياق مثل ذكر الله تعالى: (وأتبع السيئة الحسنة تَمْحُها).

١٩

ليس للأعمى من الجوهر إلا اللمس، وليس للغافل من ذكر ربه إلا نطق اللسان وهو فاقد الحِس!

٢٠

لا تطمع في الفوز بلذة الذِّكر وقلبك مشغول بوساوس الفكر .. قدِّم تجِد!

٢١

ثمرة الذكر!

إن نطقوا فبِذِكره.
وإن تحرَّكوا فبِأمره.
وإن فرِحوا فلِقُربه.
وإن حزِنوا فلفقده.
اللهم اجعلنا منهم!!

٢٢

تحدِّث امرأة استضافت الشيخ أحمد يس في بيتها بعد محاولة فاشلة لاغتياله. أنها سمعته يقول موصيا الشباب فور نجاته: الأوراد يا شباب.. الأوراد!

٢٣

والذكر: الحِفظ، ذكرتُ الشيء: حفظتُه، فذكر الله هو حفظ حدوده، وثوابه أن يحفظك في دينك ودنياك كما حفظتَ محارمه: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾.

٢٤

لكن الذكر الذي يحفظ العبد ليس أي ذكر !بل تمام الحفظ بذكرٍ– :بحضور قلب واعتبار –ومداومةٍ عليه واستمرار –ويقينٍ بتأثيره لا يُهجر معه لأي أعذار

٢٥

وذاكر الله على (الدوام) يلبس درعا على قلبه يحميه من التذبذب والشتات، ويقيه سهام الفتن والشبهات، ولذا فأذكار الصباح والمساء واقيات محصِّنات.

٢٦

اصطحِبْ ملَكاً أثناء مسيرك وحدك !كيف؟!
في الحديث : « **ما من راكبٍ يخلو في مسيره بالله وذِكره إلا ردِفَه ملك**» .
تذكرها أثناء رحلة الرجوع إلى بيتك .

٢٧

من فاته قيام الليل وإنفاق النهار فعليه بـ !.. « من ضنَّ بالمال أن ينفقه وبالليل أن يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده » . صحيح الجامع رقم: ٦٣٧٧

٢٨

اغتنام الأوقات!

كان حجام يأخذ من شارب معروف الكرخي وهو يسبِّح فقال الحجام: لا يتهيأ أخذ الشارب وأنت تسبِّح! قال معروف: أنت تعمل وأنا لا أعمل!

٢٩

لماذا الصمت !وفي شُغل اللسان بالذكر تُحَف وروائع، تنتظرك في يومك. والأغلى والأحلى والأبقى : في الجنة في غدك .لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.

٣٠

ومن توفيق الله لعبده ورضاه عنه أن ييسِّر له ذكره في الأوقات المستحبة حين يغفل أكثر الناس.

٣١

دواء ضعف محبة الله.

قال ابن تيمية: «العبد في بعض الأحيان لا يكون عنده محبة تبعثه على طلب محبوبه، فيحرِّكها شيئان: كثرة (ذكر) المحبوب، ومطالعة نعمه ».

٣٢

قال ابن الجوزي:

«الذِّكر لله له شرطان: حضور القلب في تحريره، وبذل الجسد في تكثيره، فإن أحببت أن تكون في الراسخين الأقدام في هذا المقام، فحرِّر الذِّكر على الإحسان، وكثِّره بِقدْر الإمكان».

٣٣

خديعة الشيطان!

قال سعيد بن جبير: «الذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكَره، ومن لم يُطعه فليس بذاكرٍ، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن».



أذكار مأثورة وأجور مشهورة !



٣٤

آية الكرسي. . تقرأ كل يوم ثماني مرات.. إحداهن في أذكار المساء.
هي رسالة هامة أراد الله تأكيد وصولها إليك فكرَّر ذِكرها عليك!

٣٥

(حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم).. من قالها سبعا حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما أهمَّه من أمر الدنيا وأمر الآخرة.

٣٦

أكثر منها الآن وكل آن! قال ابن تيمية: «لا حول ولا قوة إلا بالله .. بها تُحمَل الأثقال، وتُكابَد الأهوال، ويصل العبد إلى رفيع الأحوال».

٣٧

من معاني (لا حول ولا قوة إلا بالله)

قال ابن مسعود : « لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته ».هي كنز من كنوز الجنة.

٣٨

باستغفار ألف!

قال ابن تيمية: «إنه ليقف خاطري في المسألة التي تُشكل عليَّ، فأستغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقلَّ فينشرح الصدر، وينحلُّ الإشكال ».

٣٩

استغفر ١٠٠ مرة قبل نومك .. لعلك بذلك تستيقظ في السَّحَر، فتحظى بالقُرْب وساعة الإجابة.

٤٠

قال ابن القيم: «ومن تجريبات السالكين التي جرَّبوها فألِفوها صحيحة أن من أدمن قول (يا حي يا قيوم .. لا إله إلا أنت) أورثه ذلك حياة القلب والعقل.

٤١

قال ابن القيم: «وكان شيخ الإسلام شديد اللهج بها جدًا»، وقال لي يومًا: «لهذين الاسمين وهما (الحي القيوم) تأثير عظيم في حياة القلب».

٤٢

تنام على آية الكرسي تردِّدها قبل نومك ..وتستيقظ عليها في أذكار الصباح!
وآخر ذكراي حين أنام .. وأول ذكراي حين أقوم!

٤٣

يقين!

ما أشد شوقي إلى التنزه في ظلال نخيل الجنة، والطريق إليه ممهَّد سهل (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرِست له نخلة في الجنة).

٤٤

ما أروع أن نُقلِّد! كان الربيع بن خثيم إذا أصبح قال: مرحبًا بملائكة الله، اكتبوا: بِسم اللهَّ الرحمن الرحيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

٤٥

وأهوى من الفتيان كل مُوَحِّد .. ملازمُ ذكـــر الله في كل لحظـــة
له همَّة تعلـــــو على كل هِمَّة .. كما قد علا القطب النجوم العلية

كن هذا الفتى وحافظ على أذكارك!

٤٦

الكفاية المطلقة:

في سنن الترمذي من حديث عبد الله بن خبيب: (قل هو الله أحد، والمعوذتين؛ حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء). صحيح

٤٧

عرض مفتوح!!

في الحديث: «لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق؛ لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه».

قال المناوي: «ويحصل ذلك لكل داعٍ بقلب حاضر وتوجه تام، ولا يختصُّ بمجاب الدعوة!»

٤٨
من اشتاق إليه، فليُصلِّ عليه!

٤٩
المحب لا يحتاج لمن يذكِّره بمحبة حبيبه، وثواب المحبة غدا لا يُقدَّر بمال، يكفيك منه قول الحبيب : « **أوْلى الناس بي يوم القيامة أكثرهم الصلاة علي النبي** » .

٥٠
هل أرسلت تحياتك هذا الصباح لمن يشفعك فيك غدا؟ وشفاعة النبي ﷺ إما إنقاذٌ من نارٍ مستحقة بسيئاتك، أو رفع درجات في الجنة فوق ما تستحق بحسناتك!

٥١
من اشتكى ضيق صدره و كثرة همِّه، فليكثر صلاته علي الحبيب حتى يطيب.

٥٢
كثرة الصلاة على النبي ﷺ ليست تحريك لسان، بل إعلان محبة وتجديد عهد بالتزام أمره واتباع سُنَّته على الدوام.

٥٣
واقصد بكثرة صلاتك عليه: أن تذكِّر نفسك –إذا نسيتَ– بوجوب الاقتداء به في جميع جوانب حياتك، حتى لو رآك رسول الله ﷺ لأحبَّك.

٥٤
من أحب شيئا أكثر من ذِكره، بهذا الميزان تستطيع قياس منسوب المحبة في قلبك تجاه نبيك ﷺ.

٥٥
كثيرون يصلون عليه.. قليلون يقتدون به ويرحلون إليه.. أحبوا نبيكم قولا وفعلا.

٥٦
ومن تزاحمت عليه الأدعية والأذكار، فليكثر من الصلاة على النبي المختار ﷺ، ففيها عظيم الأجر، وغفران الذنب، وذهاب الهم والغم.

٥٧

صلوا عليه!

قال أبو عثمان الحيري: «ألستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟! قالوا: بلى. قال: فرسول الله ﷺ سيد الصالحين».

٥٨

المُجرَّب لا يُجرَّب! والصلاة على النبي ﷺ غير خاضعة للتجربة في تفريج الهموم! أكثروا منها فالله أكرم!

٥٩

يا كل مهموم!

تريد أن يُفرِّج الله همَّك، ويقضي دينك، ويغفر ذنبك؟!

عليك بكثرة الصلاة على نبيك!

قاعدا وقائما .. سرا وعلانية .. صباح مساء !! جرِّبها بيقين!

٦٠

صلاتك عليه ذكرٌ لفضائله، وتذكرٌ لوجوب الاقتداء به..

كلما صَلَّيْتَ اهتديتَ وارتقيتَ!! صلوا عليه!

٦١

سألني عن أسماء النبي فقلت:هل نفَّذْت شيئا من سنته؟ قال:لا قلت:فما تنفعك الأسماء إن فاتك الاقتداء؟ وما تساوي قصائد الحب إن لم تبذل نفسك للحبيب؟!

٦٢

معنى الصلاة عليه!

قال سفيان بن عيينة: «رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر، وعليه تُعرَض الأشياء، على خلُقه وسيرته وهديِه، فما وافقها فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل».

٦٣

واذكر فضائله وأنت تصلي عليه!

في مسند أحمد وصحيح مسلم:

«آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أُمِرتُ أن لا أفتح لأحدٍ قبلك».



صلاة الفجر
الأرباح
العقوبات
التسهيلات
مضاعفات الحسنات
الهجمات المرتدة
روائع العبادات





الأرباح..



٦٤
ملوك الآخرة! يصلون الفجر في جماعة كل يوم ... يتعرضون لغنى ملك الملوك بزيارته في بيته بينما أكثر الخلق الأنام نيام.

٦٥
لا يتم نسف مستودع الكسل سائر اليوم إلا بصلاة الفجر.

٦٦
بمقاساة البرد في مشيك إلى صلاة الفجر تتخلص من زمهرير جهنم.

٦٧
اليوم بأوَّله!
فإن كان لك فيه فتحٌ بصلاة الفجر وأذكار الصبح فأبشر!
وإن كانت الثانية..
فاندم وكفِّر واستغفر!

٦٨
ما أحلى أن يتنفس الإنسان في طريقه لصلاة الفجر أجواء لم تدنِّسها أنفاس العصاة بعد!

٦٩
قال ابن عطاء: «كفى من جزائه إيَّاك على الطاعة أنْ رضيك لها أهلا».
هنيئا لك شهود الفجر في الجماعة، واصطفاء الله لك من بين النائمين!

٧٠
صلاة الفجر من أهم أسباب لذة النظر إليه!
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فعذاب الحجاب أعظم أنواع العذاب، ولذة النظر إلى وجهه أعلى اللذات!»

٧١

صلِّ الفجر في المسجد ولو في جماعة متأخرة، فذلك أعظم ثوابا، والأهم: أخزى لشيطانك وأحفظ لإيمانك.

٧٢

صلاة الفجر ميزان! يقوم فلان ولا يقوم فلان .. بحسب حال قلبه مع ربه!

٧٣

صلاة الفجر جائزة! إلهي .. بأي طاعة قدَّمتها بالأمس أيقظتني؟ وبأي ذنبٍ حرمت غيري؟!

٧٤

عن ركعتي سنة الفجر يقول نبينا: «**لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل**»: أي هجم عليكم العدو، فكيف بمن تركهما لما هو دون ذلك من دفء فراش وطيب منام!

٧٥

ملوك الآخرة!

في صلاة الفجر اليوم عمال نظافة .. بواب عمارة .. بسطاء فقراء .. ولم أجد أثرا لعلية القوم! حقا الناس عند الله–بحسب عملهم–سادة مقرّبون وأذلة مطرودون! كم من كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.

٧٦

عرض يومي.. صاحب التقرير المشرف! هل رَفَعَتْ الملائكة اسمك إلى الله في تعاقب ملائكة الليل والنهار أثناء صلاة الفجر..

٧٧

الخسران! نام القوم عند اقتسام الجوائز، واستيقظوا بعد انفضاض السوق!

٧٨

وجوه مضيئة وأخرى منطفئة!!

(بشِّر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة). على قدر معاناة الظلام اليوم يكون الاستمتاع بالأنوار هناك!

٧٩

دراسة علمية :

صلاة الفجر تقي الإنسان من الإصابة بالسرطان والأزمات القلبية.

٨٠

وأول جولة في اليوم بين العبد وبين الشيطان هي في صلاة الفجر، فمن انتصر فيها بورِك له في يومه..

٨١

«من صلى الصبح فهو في ذمة الله» ..

اللهم اجعلنا في ذمتك وضمانك وحمايتك، وذلك لديننا ودنيانا.





العقوبات!



٨٢

الكسل .. والوهم! يظن أن مزيدا من النوم سيوقظه نشيطا، فينام عن صلاة الفجر، وما درى أنه يحكم بذلك على نفسه بالكسل سائر يومه، ففي الحديث: «أصبح خبيث النفس كسلان».

٨٣

لن يطلع فجر الأمة ما غابت عن صلاة الفجر.

٨٤

ضياع زهرة اليوم! النائمون بعد الفجر محرومون من رزق كثير! قال ابن القيم: «ونومة الصبح تمنع الرزق لأنه وقت تُقسَّم فيه الأرزاق».

٨٥

الحيلولة! كانوا يسمون النوم بعد الفجر (الحيلولة) لأنه يحول بينك وبين الرزق، فما أجمل أن تذكر الله في هذا الوقت!

٨٦

لم يقم لصلاة الفجر اليوم لأنه مريض..مسكين!! تملَّك المرض روحَه لا جسده!

٨٧

ميزان!

النوم عن صلاة الفجر باستمرار من علامات استيلاء العدو على أرض القلب، وعدم التألم لضياع هذه الفريضة معناه رفع راية الاستسلام، مما يتطلَّب ثورة إيمانية عارمة.

٨٨

عليك ليل طويل فارقد: هي نفخة الشيطان في أذنيك مع أول ساعات اليوم .. من يُصغي له فينام، ومن يعصيه فيصلي الفجر في المسجد؟!

٨٩

عقدة الإصرار! يا غارقا في ثنايا النوم حتى أضاع الفجر: هل تستمر غفلتك؟ كيف تستمرئ جريمتك؟ أتبع سيئتك بحسنة فورية وإلا ثقل الحساب، وصعب عليك الإياب.

٩٠

لا يجتمع نوم عن صلاة مع حصول البركة كما لا تجتمع الظُّلمة مع النور.

٩١

مقاساة البرد في السير إلى صلاة الفجر هنا، ولا لمعاناة البرد وعذاب الزمهرير هناك .. ادفع ثمن عتق رقبتك من النار اليوم، فما زالت السوق قائمة!

٩٢

صلاة الفجر اختبار الإيمان وميزان التقوى وفاضحة النفاق ..
الصلاة خير من النوم.

٩٣

يا نائمون عن الصلاة .. ليس في جهنم نوم!!

٩٤

ويح هؤلاء!
لا يشهدون الصلاة ويرجون البركة!
لا يُرضون الإله ويرجون فتحه وهداه!
لا يؤثرونه على النوم ويطلبون أن يؤثرهم على سائر القوم!





تسهيلات الصلاة



٩٥

فقد عمر بن الخطاب رجلا في صلاة الصبح، فجاءه فقال:أين كنت قال:كنت مريضا ولولا أن رسولك أتاني ما خرجت. قال عمر: إن كنت خارجا إلى أحد فاخرج للصلاة!

٩٦

«ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».

لو كان هذا عرضا تجاريا لتزاحمنا على عتبات المساجد طمعا في الأرباح،وما تخلف واحد عن نداء:حي على الفلاح.

٩٧

نوم بين ذكرين: نوم على آية الكرسي والمعوذتين، واستيقاظ على أذان الفجر وصلاته.. يجعل النوم عبادة بفضل الله.

٩٨

يعرّف أينشتين الغباء بأنه تكرار فعل الشيء بنفس الطريقة وتوقع نتيجة مختلفة! فهل نُسقِط هذا على صلاة الفجر، فيأخذ كل نائم عن الصلاة كل يوم بسبب جديد يعينه على الاستيقاظ؟

٩٩

الحياء! فالله أحق أن تخشاه! قام متأخرا من نومه .. انتفِض من الفراش ليرتدي ملابسه وتسابقت قدماه وتسارعت ضربات قلبه كي لا يفوته موعد الطائرة .. ماذا عن موعد الفجر؟!

١٠٠

اليوم بأوّله! أول انتصاراتي على الشيطان اليوم انتفاضتي من فراشي لصلاة الفجر .. الحمد لله!

١٠١

التكرار يُعلِّم الأبرار !! يتألمون لأنهم في الفجر لا يستيقظون، فإذا كان الغد لا يتغيرون، بل يكرِّرون أخطاءهم، ونفس الطريق يسلكون! فهل هم صادقون؟

١٠٢

إلى من يشكو ضياع صلاة الفجر:
صلِّ ركعتين قبل نومك، واقرأ المعوذتين وآية الكرسي، ونم مبكرا ما استطعت، وانوِ صيام غد إن فاتك الفجر، وعندها ستقوم!

١٠٣

زقزقة العصافير عند الفجر صلاة وتسبيح .. متى يغار النائمون ويقتدي الغافلون؟!

١٠٤

ضياع صلاة الفجر..أزمة يقين !قال ﷺ :
« ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا » . أي زحفا ! فلو كنتَ موقنا بالأجر ما منعك عنها عذر!

١٠٥

من غاب عن صلاة الفجر وواظب على مواعيد عمله، فليستحِ أن يكون رضا المخلوق لديه أهم من رضا الخالق، ونظرة الناس إليه أوْلَى من نظرة رب العالمين.





مضاعفات الحسنات



١٠٦

صلِّ الفجر مرتين!!

إلى كل مستيقظ لصلاة الفجر .. أيقظ أخا لك للصلاة تنل مثل أجره.

١٠٧

مضاعفة الأجور: مشروع .. (استيقظت وأيقظت)

كل خمسة أفراد يتبادلون أرقام الهواتف المحمولة.

الأول يوقظ الثاني، والثاني يوقظ الثالث، إلى أن تكتمل الحلقة ويتصل الخامس بالأول، وهذه إشارة إلى استيقاظ الخمسة لصلاة الفجر ..

النيات من وراء هذا العمل:

النية: (الدال على الخير كفاعله).

النية: (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

النية: (نم وسط الطريق لعلهم يوقظونك).

النية: صلِّ الفجر يوميا مرتين!!

النية: فُزْ بثواب قيام ليلتين (من صلى الفجر في جماعة كمن قام الليل كله).

النية: اشكر نعمة الله عليك حين أيقظك بأن توقظ غيرك.

النية: القيام بحق من حقوق الأخوة في مد يد العون للمحتاج.

النية: أطع أمر الله لك ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ﴾

النية: تقدم قبل أن تتأخر .. إذا لم تهجم على الشيطان بدعوة غيرك للاستيقاظ، فسيهجم عليك الشيطان ليقضي على يقظتك.

النية: بناء علاقة جديدة من روابط الحب في الله على أساس طاعة الله.

١٠٨

من أفضل الأذكار أولَ النهار! عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يُسلِّم:

«اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا طيبا، وعملا متقبلا».

١٠٩

الأجر على قدر المشقة!

ما أدفأ الفراش وأشد برودة الأجواء = ما أعظم الثواب وأثقله في الميزان!





الهجمات المرتدة



١١٠

هجمة مرتدة!!

لو أن كل من أضاع صلاة الفجر صام هذا اليوم إتباعا للسيئة بالحسنة لانخذل الشيطان وتجدَّد الإيمان وازدحمت المساجد بالمصلين فجرا.

١١١

إن استيقظت لصلاة الفجر فصيامك شكر، وإن استزلك الشيطان فضاع عليك الفجر كان صيامك تكفير سيئات وإتباع السيئة بالحسنات .. فهل أنت صائم غدا؟!

١١٢

فرص تعويضية: كل من نام عن صلاة الفجر في مسجده، فليتصدَّق اليوم تكفيرا للسيئات وإتباعا لها بالحسنات وثأرا من الشيطان وطردا لليأس من قلبه.

١١٣

لمن أضاع صلاة الفجر:

كل تقصير لا يتبعه تكفير عن الذنب هو مسمار في نعش إيمانك!

١١٤

بشرى لمن فاتته صلاة الفجر اليوم!

قال بكر بن عبد الله المزني : « الرجل يخرج إلى الصلاة فتفوته في الجماعة،فإذا حزن لذلك أعطاه الله فضل الجماعة » .

١١٥

لكن حتى الحزن درجات ولأصحابه مقامات؛ بينها ما بين الأرض والسماوات ! أعلاهم من يحزن لفوات نافلة، والثاني يحزن لضياع الفريضة، والثالث يحزن إن فاته ذنب!



روائع العبادات


الدعاء
أرباح الدعاء
كيف يستجاب لك
سادات الداعين
روائع العبادات



أرباح الدعاء!



١١٦

الدعاء سلاح وليس عجزا، ولذا ضمَّه النبي ﷺ لسلاح المعركة حين دعا في بدر حتى سقط رداؤه عن كتفيه.

١١٧

في أقل من لحظة يقلب الله أحزان قلبك فرحا، وحبك للآثام إلى تقوى وخشية، فكيف لا تنطرح بكل ذرة من كيانك على أعتابه؟!

١١٨

ربما قطع عنك الأسباب لتلجأ إلى رب الأسباب، وربما أنزل بك البلاء ليستخرِج منك الدعاء، وربما حرمك ليعطيك .. فهلا أسمعته صوتك!

١١٩

بدعائنا تتغير الأقدار، ويغيثنا بالقوة الجبار، ويزول ليل الظلم والفُجّار.

١٢٠

دعوة سرت في ظلام الليل فاخترقت السبع الطباق وصولا إلى العرش.. أيكم رفَعها الليلة؟!

١٢١

دعاؤنا سلاحنا!

يظنون العاقبة للأقوى، ونحن نوقن بوعد ربنا أن العاقبة للأتقى.

١٢٢

هل تعلَّق به قلب ثم خذَله؟! هل ارتمى أحد على أعتابه فطرده؟!

١٢٣

ما أطلق عبد نداء:

ربنا..ربنا..ربنا..إلا وسمع قلبه قول ربه: عبدي..عبدي..عبدي، وفي الصحيح: **«يا ابن آدم! قم إليَّ أمشِ إليك، وامشِ إلي أهرول إليك»**.

١٢٤

أبشِر يا صاحب الضيق! صنفان من الناس دعاؤهما مستجاب لا محالة .. مؤمنا كان أو كافرا: المظلوم والمضطر.

١٢٥

قوة المؤمن في ضعفه بين يدي ربه..غناه في فقره..أمضى أسلحته: انكساره في محرابه..مع دمعة خشية تنسكب في جوف ليل مع دعائه.. ودَّ أعداؤكم ﴿لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ﴾.

١٢٦

انسداد أبواب الخلق أمام وجهك ما هو إلا تنبيهٌ لطيف كي تيمِّم وجهك شطر السماء!

١٢٧

الخلق يملّون منك إذا كثرت حوائجك وفي النهاية يتهرَّبون منك، فأنزل حاجتك بمن لا يضجر منك، ولا يسأم إجابتك دنيا وآخرة.

١٢٨

فضائل الأسحار! محالٌ أن يوقظك هذه الساعة للوقوف بين يديه ثم يرُدَّك خائبا، وكما قيل: متى أطلق لسانك بالدعاء فاعلم أنه يريد أن يُعطيَك!

١٢٩

قال ابن تيمية: الدعاء سبب يدفع البلاء، فإذا كان أقوى منه دَفَعه، وإذا كان سبب البلاء أقوى لم يدفعه، لكن يخفِّفه ويُضعِفه.

١٣٠

الإجابة محقَّقة!

قال ابن حجر في الفتح:

كل داعٍ يُستجاب له، لكن تتنوع الإجابة: فتـــارة تقع بعين ما دعا به، وتارة بعِوَضه.

١٣١

قال سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ .. ما أمَرَ عباده بمسألته إلا ليُعطي.

١٣٢

دعاؤكم أيها الأبرار سلاحٌ بتار..لا يدري به الفُجَّار .. صوِّبوه نحو العرش!

١٣٣

ما بينك وبين انهمار الخير من الوهاب إلا طرق الأبواب..المحروم من حرم نفسه.

١٣٤

قال ذو النون: « ثلاثةٌ من علاماتِ التوفيق: الوقوع في أعمال البر بلا استعداد له، والسلامة من الذنب مع الميل إليه، واستخراج الدعاء والابتهال » .

١٣٥

إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فكم ردَّ الدعاء من بلايا، وأغدق من عطايا!

١٣٦

كيف والمعاملة بالفضل لا بالعدل؟! دعا أعرابي قائلا: «**اللهم إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعفُ عنا**».

١٣٧

وفي فضل دعاء الأسحار: فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشَّارا . والعشّار: الظالم في غصب المال.

١٣٨

صوبِّوا سهام دعائكم نحو السماء إن خذلتكم قوى الأرض.

١٣٩

ومن الرزق الخفي: أن تذكر رجلا في دعائك أو يذكرك خاصة في أوقات الاجابة دون أدنى جهد منه أو منك؛ ليفرج الله كربة أو يزيل شدة ببركة هذا الدعاء.

١٤٠

تذكَّر أن عطاء الله بحسب كرمه لا بقدر حالك وقدرك، وبذا تفهم حديث نبيك: «**فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس**».

١٤١

تحركت صخرات الغار الجامدة كأن الروح سرت فيها حين توسل ثلاثة نفر بأعمال صالحة شاقة خالصة لوجه الله.. ليس بالأسباب المادية وحدها تنفك الكربات!

١٤٢

استجاب الله لي، وبقي موعد التنفيذ ! هذا يقين كل مؤمنٍ وظنه بربِّه.

١٤٣

قرأت قـــول ربي: ﴿مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾، ثم قـــوله: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾، فأيقنت أن الخير العميم في انتظار يد الطلب تطرق باب الكريم.

١٤٤

دعاء مشهور ليس بصحيح في معناه ولا مأثور! (الله إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه).. لأن الدعاء -إذا قوي- يغيِّر القدَر.

١٤٥

تذكَّر!!

أن عطاءه بحسب كرمه لا بقدر طلبك! هل فهمت الآن مغزى حديث نبيك: «فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس».

١٤٦

في الحديث:

« ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة »

تربية ربانية على:

- حسن الظن بالله
- التفاؤل
- عدم اليأس
- المثابرة ولا استسلام
- تغليب الرجاء

كيف يُستجاب لك؟!



١٤٧

اختبار الدعاء!
إذا أجاب الله دعاءك، فنجاحك في شكرك.
وإذا تأخرت الإجابة، فنجاحك في صبرك.
وإذا لم يستجب، فنجاحك في ثقتك أنه يدَّخر لك الأفضل!

١٤٨

(دعوة ذي النون إذ دعاه وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له). دعاء أوله بالتوحيد، وأوسطه التسبيح، وآخره اعتراف وتوبة.

١٤٩

حقِّق الشرط أولا! ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ ﴾: قد يكون العيب في الداعي، وتقصيره واضح في تحقيق الاستغاثة، وإلا .. فالرب أكرم من أن يرُدَّ من دعاه ..حاسبوا أنفسكم وجدِّدوا لله توبة!

١٥٠

نحن في حال الانتصار أحوج إلى الدعاء منا وقت الانكسار! لأنها ساعة غفلة.

١٥١

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .. لابد أن تنطلق من قلب مستغيث يصرخ يا مغيث !!وعندها فحسب ينهمر العون والمدد على العبد الضعيف.

١٥٢

قيل لجعفر الصادق: ما بالنا ندعو فلا يُستَجاب لنا؟! قال: لأنكم تدعون من لا تعرفون!

١٥٣

أَلِحُّوا على الله!! قال سفيان الثوري: «الإلحاح لا يصلح ولا يجمل إلا على الله عز وجل».

١٥٤

إذا أردت أن يجيبك إذا دعوته فأجِبْه إذا دعاك، لا تسدّوا أبواب الإجابة بالصدود عن ربٍّ ودود!

١٥٥

دعاءٌ بدمع! قال أبو علي الدقاق: «إذا بكى المذنبون فقد راسلوا الله!»

١٥٦

قدِّموا بين يدي نجواكم صدقة! إذا نزل بك بلاء وسدَّ عليك باب الأمل، وأوشكت روحك على الهلاك غما والانتحار يأسا، فبأيِّ عمل صالح تتوسل لربك، أن يفرِّج عنك كما فرَّج عن أصحاب الغار!

١٥٧

من كان ذا هَمٍّ فليرفع شكواه إلى مولاه الآن، فهنا أفضل الأوقات للدخول على الملك.. هنيئا للمتيقظين!

١٥٨

أفضل الدعاء الحمد لله لأن: (والحمد لله تملأ الميزان)، فاحمد الله بلسانك، وليصدِّقْ قلبك كلامك، ولتؤيدْ جوارحك هذا الحمد فلا تتسلط على معصية.

١٥٩

أنا الفقير إليك! وأنت الـــذي قلت ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾، فتصدَّق عليَّ بالجنة!

١٦٠

لو كنتَ صادقا في نية التخلص من ذنبك المسيطر عليك لعرفت السجود في هذا الوقت من الليل، وذلك كل ليلة حتى يأذن الله بالشفاء.

١٦١

ضاق الأمر عليك ليتسع! دعوةٌ بخشوع .. ودمعةٌ بخضوع .. وتضرعٌ بدموع، وتنجلي الكُربة!

١٦٢

وحِّد (من التوحيد) .. صوِّب قلبك نحو القبلة .. كفاك تشتتا وبعثرة هم .. أإله مع الله؟!

١٦٣

قد تتأخر الإجابة لآفة فيك، كأن يكون في طعامك شبهة، أو قلبك وقت الدعاء في غفلة، أو لذنب ما صدقت التوبة منه، ففتِّش عن السبب لعل الكريم يتصدَّق!

١٦٤

سئل: لم استجاب الله لك ولم يستجب لي؟! أجاب: لأني دعوته بيقين، وأنت دعوتَه تجربة، وهو عند ظنَّ عبده به.

١٦٥

حكمة بالغة! في أحيان كثيرة .. لا يُستخرَج الدعاء الخاشع المقبول إلا تحت وطأة الشدائد والصِّعاب.

١٦٦

دعاء الأسحار سلاح الأبرار.

١٦٧

وشاء الله أن يجعل تأخير إجابة الدعـــــاء فتنة للفريقين! للمؤمنين حين يستعجلونها، وللفاسقين حين يقولون: لو كان هؤلاء على حق لاستجاب الله لهم!

١٦٨

كيف: قال لي: دعوتُ فبكيتُ فاستجاب!

١٦٩

لها أمدٌ وللأمد انقضاء !! هي دعوات الصالحين ..فكيف لو كانوا متقين؟! فكيف لو كانوا مضطرين؟ !فكيف لو كانوا مظلومين؟!

١٧٠

شرط الاجابة وجود الاستغاثة! ولولا الفاقة ما صحَّت! والدليـــــل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.

١٧١

دعوة العبد الصالح بذرة في رحم الغيب، يربيها الله إلى أجل معلوم..حتى تنمو وتثمر وتنضج في الوقت الذي يقدِّره الحكيم الخبير..

ارع بذرة دعائك حتى حين.

١٧٢

أفضل دعوة! قال النبي ﷺ: «**ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة**».

١٧٣

قال ابن مسعود: «لا يقولن أحد: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس منكم أحـد يرجع إلى مال وأهل إلا وهو مشتملٌ على فتنة، ولكـن ليقل: أعوذ بك من مُضِلات الفتن».

١٧٤

البلايا عطايا والمصائب مواهب!

قال وهب بن مُنَبِّه: «ينزل البلاء فَيُستَخْرَج به الدُّعاء».

١٧٥

راسِله بدمعك تجعل إجابته أقرب إليك مما تتصور!

١٧٦

من وجد حلاوة الدعاء فقد امتلأ قلبه بالرجاء، فإما أن يبلغ ما أراد، أو أن يرضى بما أراد الله.

١٧٧

لا يكن قصدك من الدعاء إجابته فحسب، بل عدِّد نواياك:

- العبادة.
- الافتقار لله وعدم التعلق إلا به.
- نيل حب الله (يحب الملحّين في الدعاء).
- الثقة في حسن اختياره لك منعا وعطاء.



سادات الداعين



١٧٨

نسي نفسه وذكر قومه فقال: (اللهم اهدِ قومي، فإنهم لا يعلمون)، فاذكر المكروبين في دعائك؛ من أوصاك بالدعاء ومن لم يوصِك..كن عون أخيك يكن الله في عونك!

١٧٩

كانت عائشة رضي الله عنها إذا قرأت ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ قالت: «اللهم مُنَّ عليَّ وقِني عذاب السموم».

١٨٠

جاء إلى أبي معاوية الأسود جماعة، ثم قالوا: «ادعُ الله لنا، فقال: اللهم ارحمني بهم، ولا تحرِمهم بي!»

١٨١

كان علي بن الحسين يقول في سجوده:

عُبَيْدُكَ بفنائك، مسكينك بِفنائِك، فقيرك بِفنائك، سائلك بِفنائك. قال طاووس: فحفظْتُهُنَّ فما دعوتُ بهنَّ في كربٍ إلا فُرِّج عنِّي.

١٨٢

قال محمود الوراق:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... علي نَعـــم ما كنتُ قطُّ لها أهلا

أزيدك تقصـــيرا تزِدْني تفضُّلاً ... كأنيَ بالتقصير أستوجبُ الفضلا!

١٨٣

خطب عبد الملك بن مروان يوما ثم قطع خطبته وبكى بكاء شديدا قائلا:

يا رب إن ذنوبي عظيمة .. وإن قليل عفوك أعظم منها.

فامْحُ بقليل عفوك عظيم ذنوبي!

١٨٤

دعا رجلٌ بعرفة فقال: اللهم لا تعذِّبنا بالنار بعد أن أسكنتَ توحيدك قلوبنا، ثم بكى وقال: ما أظنك تفعل بعفوك، ثم بكى قائلا: ولئن فعلت فبذنوبنا، لتجمعنَّ بيننا وبين قوم طالما عاديناهم فيك!

١٨٥

قالت أم الدرداء:

«كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلا وَكَّل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل .. أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة؟!»



صلاة الفجر


الصلاة
روائع العبادات



الصلاة



١٨٦

سئل النبي ﷺ عن الكفارات فقال: «**إسباغ الوضوء على المكاره**».
قوموا إلى صلاتكم يكفِّر عنكم سيئاتكم.

١٨٧

أشتاق إلى ركعتين خاشعتين أخرج بهما من حدود الأرض الضيقة لأحلق في عالم الملكوت وقصور الجنة، ثم أرجع مُضمَّخا بعبَق الوحي أنثر النور.

١٨٨

مواجهة! حين يكون حزنك على سرقة حذائك أثناء الصلاة أشد من حزنك على سرقة الشيطان خشوعك أثناء الصلاة فـ.. أترك لك إكمال العبارة!

١٨٩

راحتك في بيت الله! قال الرافعي: «والمسجد في الأرض لكن السماء تكون فيه».

١٩٠

صلاة العصر .. موعد تبادل ملائكة الليل والنهار مراقبة بني آدم ..
اللهم اجعل تقريرنا لديك مُشرِّفا!

١٩١

قال الإمام ابن خفيف وهو يُحمل على ظهر رجل ليذهب به إلى الصلاة: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف، فاطلبوني في المقبرة!

١٩٢

الدنيا كلها والله لا تساوي ركعتي ضحى.

١٩٣

تفتيش عُمَري! ليتنا نفعله مع من نحب!
قال الفاروق: «تعاهَدوا الرجال في الصلاة، فإن كانوا مرضى فعودوهم، وإن كانوا غير ذلك فعاتبوهم».

١٩٤

قوموا للصلاة!

قيل للنعمان بن بشير: ألم يبلغني أنك صلَّيت مع النبي مرَّة؟!
قال: لا بل مرارا، كان إذا سمع النداء كأنه لا يعرف أحدا من الناس.

١٩٥

من المحراب ننطلق! يقول أستاذنا محمد أحمد الراشد: «من لم تحلِّق به حصيرة المسجد البالية، فلن يطير به بساط السندباد!»

١٩٦

المحرومون! بالساعات يقفون على باب مخلوق ليقضي لهم حاجتهم، ولا يقفون دقائق على باب ملك الملوك الذي بيده مقاليد كل شيء!

١٩٧

قال أبو العالية: «كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام، فأول ما أتفقد من أمره صلاته، فإن وجدته يقيمها ويُتِمُّها أقمت وسمعت منه، وإن وجدته يضيِّعها رجعت ولم أسمع منه، وقلت: هو لغير الصلاة أضيع».

١٩٨

اخشعوا في صلاتكم! قال عمر بن الخطاب: «إذا رأيت الرجل يضيع من الصلاة فهو والله لغيرها أشد تضييعًا».

١٩٩

يستحيل حصول الخشوع مع العجلة ، فلا خشوع إلا مع الطمأنينة، وكلما ازددت طمأنينة زاد خشوعك، ومن استعجل قلَّ خشوعه، ولذا جاء في الحديث: «**أفضل الصلاة طول القنوت**».

٢٠٠

قال الإمام أحمد: «إنما حظُّهم من الإسلام على قدر حظِّهم من الصلاة، ورغبتهم في الإسلام على قدر رغبتهم في الصلاة ، فاعرف نفسك يا عبد الله، واحذر أن تلقى الله عزَّ وجل ولا قدر للإسلام عندك ، فإن قدر الإسلام في قلبك؛ كقَدْر الصلاة في قلبك».

٢٠١

ناموا عن موعدهم مع الله في الصلاة، وانتفضوا لموعد بَشَري مع أمير أو مدير ! حين ترخص عندنا الآخرة!

٢٠٢

دخل يحيى بن مالك وهو شيخ كبير إلى المسجد والصلاة تقام، فصاح بأعلى صوته: يا رب لا تسلبني حبَّها أبدا..ويرحم الله عبدا قال آمينا يريد الصلاة!

٢٠٣

قال أبو حامد الغزالي: كم من معانٍ لطيفة يفهمها المصلي في أثناء الصلاة ولم يكن قد خطر بقلبه ذلك قبله!

٢٠٤

ردَّ القاضي شمس الدين فناري شهادة السلطان بايزيد الصعقة لأنه لا يحافظ على صلاة الجماعة.

فأمر السلطان ببناء مسجد بجوار قصره، ولم يدع الجماعة بعدها.

٢٠٥

من بواعث الخشوع !! قال ابن الجوزي : « إما أن تصلي صلاة تليق بمعبودك؛ أو تتخذ معبودا يليق بصلاتك » .

٢٠٦

وصف النبي ﷺ صلاة المنافقين فقال: **«تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان؛ قام فنقرها أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً»**. صحيح مسلم

٢٠٧

قال عون بن عبدالله: «اجعلوا حوائجكم اللاتي تهمكم في الصلاة المكتوبة، فإن الدعاء فيها كفضلها على النافلة ».

٢٠٨

قدر الصلاة وحقارة الدنيا!

في الحديث الصحيح: **«الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُتِر أهله وماله»**. أي فقد أهله وماله، فصلاة عصرٍ واحدة أعظم قدرا وأهم من كل مالك وجميع أهلك!


القــرآن
فوائد القرآن
حوافز القرآن
تجارب نافعة
نحو تدبر أفضل
سادة القرآن
روائع العبادات



فوائد القرآن

٢٠٩

قال خباب: «اعلم أنك لن تتقرب إلى الله بشيء هو أحب إليه من كلامه».

٢١٠

كيف تحب القرآن؟! تحب الصحابة؟! تحب الله ورسوله؟! قال الحارث المحاسبي: «إِذا أردْت أَن تحب شَيْئا فَأَكْثر ذكره، فإن الذكر والنسيان لا يجتمعان».

٢١١

تجار آخرة! قال الآجري: «من تلا القرآن وأراد به متاجرة مولاه الكريم، فإنه يُربِحه الربح الذي لا بعده ربح، ويُعرِّفه بركة المتاجرة في الدنيا والآخرة».

٢١٢

تتعقد الأمور وتتزايد الآلام النفسية وجراحات الروح بطول بعدها عن القرآن.. وتنحل هذه الورطات باقترابها من الوحي الإلهي.. سعادتك اختيار.

٢١٣

قيل للحسن البصري: فلان يحفظ القرآن، فقال: بل القرآن يحفظه!

٢١٤

عجيبٌ أمرك!! تستيقظ في جوف الليل لتناول جرعة دواء أوصاك بها الطبيب، ولا تحرص على دواء روحك الذي أوصاك به الحبيب! القرآن ..

٢١٥

لو قرأنا القرآن بقلب لانفكَّتْ ألغاز كثيرٍ مما يجري حولنا!

٢١٦

الوحي هو الثابت الوحيد الذي نقيس به كل المتغيرات من حولنا، لذا فكل تائه مضطرب هو هاجر لكتاب الله.

٢١٧

عجبا لمن داره على شط النيل ويموت عطشانا، والأعجب منه من مات قلبه والقرآن بين يديه..

٢١٨

لمن يشكو قلة البركة في وقته! قال إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصيا الضياء المقدسي لما أراد الرحلة للحديث: « أكثِر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ».

قال الضياء: «فكنت إذا قرأتُ كثيرا تيسَّر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي».

٢١٩

يا من لا يقنع إلا بقَسَم! والله ما عالج أحدٌ أحزان قلبه وهموم نفسه بِمِثل القرآن.. أقبل على مصحفك أول اليوم ولا تؤخِّر شفاءك!

٢٢٠

والله ما ضاقت بك الدنيا إلا واتسعت بآية تقرؤها في كتاب الله، وكأن الله يواسيك ويناديك: أنا الأعلم بما يداويك!

٢٢١

قال ابن عطاء: «لا يسمع سورة يوسف عليه السلام محزون الا استراح إليها».

٢٢٢

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « من تدبَّر القرآن طالبًا للهدى منه تبيَّن له طريق الحق» .

٢٢٣

﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾:

فمن لم يأوي إلى حصن القرآن تزلزل في الشدائد..

ولم يثبت على الحق عند المحن.

أنت على الخيار..يا هاجر القرآن!

٢٢٤

قال أبو إدريس الخولاني: «إنما القرآن: آية مبشِّرة، وآية منذرة، وآية فريضة، أو قصص، أو أخبار، وآية تأمرك، وآية تنهاك».

٢٢٥

لولا القرآن لاندكَّت القلوب تحت مطارق الشدائد والمحن..لا تنس بدء يومك بمصحفك!

٢٢٦

قال الفضيل بن عياض: «من لم يستأنس بالقرآن، فلا آنس الله وحشته».

٢٢٧

في بداية سورة طه: ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ وفي آخرها: ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾ .فمن أهم أسباب الشقاء والضنك البعد عن القرآن.

٢٢٨

القرآن فيه حاجة كل محتاج!

من قرآه ليزيد إيمانه زاد.

ومن قرأه ليزول خوفه زال.

ومن قرأه ليذهب حزنه ذهب.

ومن قرأه ليفوز بمحبة الله فاز.

فلم تقرأ القرآن؟

٢٢٩

القرآن يحفظ العقل! قال الشعبي: «من قرأ القرآن لم يخرُف، وعن عبد الملك بن عمير قال: أبقى الناس عقولاً: قَرَأةُ القرآن».





حوافز القراءة



٢٣٠

القرآن!!

قال أبو الجوزاء: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن.
اللهم إني أعوذ بك من النفاق وأهله.

٢٣١

يوم ليس فيه شيء من القرآن يوم منزوعٌ البركة.. هيا إلى مصحفك!

٢٣٢

هل لك ورد يومي من القرآن؟

كان عثمان رضي الله عنه يقول: ما أحب أن يأتي عليَّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كتاب الله.. في المصحف.

وكان سفيان الثوري يديد النظر في المصحف، فإذا لم ينظر فيه يوما؛ وضعه على صدره!

٢٣٣

ضعف القراءة من ضعف القلب! قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: لو أنَّ قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا.

٢٣٤

وهمٌ من الأوهام! يتصل به شهرا في العام ثم ينساه، ومع ذلك يطلب السكينة وشفاء الصدر على الدوام.. القرآن!

٢٣٥

الظمآن يبحث عن شربة ماء، والجائع يبحث عن لقمة، وصاحب الحي يبحث عما يحفظ عليه حياته ويقوي ذاته: عن القرآن.

٢٣٦

هل نسيت اليوم أن تتناول إفطارك أو غداءك؟ كلا..لماذا؟ لأنك شعرت بالجوع، وتحتاج طاقة تتقوى بها على أعبائك طوال اليوم، فالقرآن أوْلى وأنت إليه أحوج!

٢٣٧

عجيبٌ أمرك!! تستيقظ في جوف الليل لتناول جرعة دواء أوصاك بها طبيب، ولا تحرص على دواء روحك الذي أوصاك به الحبيب! القرآن..

٢٣٨

من كان يفخر أنَّ الغرب قُدْوتُهُ .. فنحن قدوتُنَا عثمانُ أو عُمَرُ
أو كان يفخر بالألحــان يُنْشِدُهَا .. فنحنُ ألحانُنا الأنفال والزُّمرُ

٢٣٩

قال بعض السلف: «أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ».

٢٤٠

وبالله! كيف يستلم رسائل الله من لم يفتح كتابه؟!وكيف يستقبل أوامره وقد اتخذ كلامه وراءه ظهريا! من علا مصحفه التراب؛ فهي علامة البعد والغياب!

٢٤١

يتصفح حسابه على تويتر وفيس بووك فور أن يصحو من نومه، ولا ينظر في كتاب ربه سائر يومه؟!يهتم برسائل البشر؛ ويهمل رسائل رب العالمين!

٢٤٢

من أسباب الإعراض عن القرآن والتقصير في قراءته!
قال ابن تيمية : «من أكثر من سماع القصائد لطلب صلاح قلبه تنقص رغبته في سماع القرآن».

٢٤٣

صاحِب شفيعك؟! كيف يشفع فيك وأنت لا تقربه؟ !فضلا عن أنك لا تعمل بكثير مما جاء فيه (القرآن شافع مُشَفَّع).

٢٤٤

قبل أن تتصفح صفحتك على تويتر أو الفيسبوك..

اسأل نفسك:

هل تصفَّحتَ كتاب الله؟!

رسائل الله المرسلة لم تجد من يستلمها!

٢٤٥

هل فتحت مصحفك اليوم؟ !في الحديث: «**من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله فليقرأ في المصحف**».

٢٤٦

من استكثر من سماع الغناء زهد في سماع القرآن، ومن استكثر من الأُنس بالناس استوحش الخلوة بالله.

٢٤٧

تقرأ كل يوم عشرات التعليقات والكلمات على الصفحات دون كلل أو ملل.. أين المصحف بين هذا النشاط؟! ويحك!

٢٤٨

ما ضاع وِردٌ من القرآن إلا بذنب، فاستغفر واستدرِك!

٢٤٩

كم من رافع لواء الحب وأحواله تكذِّبه! قال مطرف بن عبدالله: «محبة العبد لربه أن لا يمل تلاوة كتابه».

٢٥٠

شعرتَ بالجوع فتناولت غداءك، فهل شعَرتْ روحك بمثل هذا مع القرآن؟ وأنت لم تقربه منذ فترة!





تجارب نافعة؟!



٢٥١

التبكير بقراءة القرآن، وتحسين الصوت به، وتلاوته بنية تلقي رسائل رب العالمين؛ ثلاث وصايا تزيد حلاوة القرآن في القلب، وتضاعف بركته والانتفاع به.

٢٥٢

هل قرأت شيئا من كتاب الله اليوم؟ إن لم تفعل فاقرأ صفحة أو صفحتين من القرآن عقب كل صلاة ابتداء من صلاة الظهر. فكرة يمكن أن تفيدكم.

٢٥٣

صديقي المصحف!! في جيبي دائما، فأي وقت فارغ أمد له يدي لأقرأ، ولهذا يسهل علي قراءة وِردي. ملاحظة: حفظت ربع القرآن في المواصلات أثناء سنوات الجامعة.

٢٥٤

قبل أن أبدا عملي أفتح مصحفي الموجود دوما على مكتبي لأقرأ صفحتين من كتاب الله، تجربة أحد الأصحاب.

٢٥٥

طاقة القرآن الهائلة حكر على من عرف أسراره بالتدبر، حتى لا يطيقها قلب إلا أن تخرج منه على هيئة حركة في دعوة أو إصلاح أو صلاح أو بر.

٢٥٦

﴿ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴾: لذا لا يمنح بركاته ولا يفيض بكنوزه على من أعطاه فضول وقته وتصفحه في أوقات تعبه.

٢٥٧

هل طهَّرت قلبك من الكبر والغل والحسد ليستأهل أن يكون منزلا يستقبل طهر آيات القرآن؟ هذا كتاب أشرف من أن يهب جواهر معانيه لمن لا يستحق!

٢٥٨

أقْبِل على القرآن عقلا بالتدبر، وقلبا بالتأثر، ونفسا بالتغير.
هذه وحدها القراءة الفاعلة.

٢٥٩

قال ابن القيِّم:
«من قُرِئ عليه القرآن فليقدر نفسه كأنما يسمعه من الله يخاطبه به، وعندئذ تزدحم معاني المسموع ولطائفه وعجائبه على قلبه. كيف: وشتان ما بين قراءة يبحث بها العبد عن دواء قلبه فيتدبر، وقراءةٌ همُّه فيها آخر السورة وسرعة الفراغ من القرآن !»
بينهما ما بين السماء والأرض!

٢٦٠

اللهم لا تحرمنا! قال الإمام المُعلِّمي: «لكل متدبِّر في القرآن رزقٌ مقسوم، ولا يخيب من اجتناء ثمراته إلا المحروم».

٢٦١

قال الحسن البصري: «من أحب أن يعلم ما هو فيه؟! فليعرض عمله على القرآن؛ ليتبين له الخسران من الرجحان».

٢٦٢

قال بشر بن السري:
«إنما الآية مثل التمرة، كلما مضغتها استخرجت حلاوتها».
فحُدِّث بذلك أبو سليمان فقال: «صدق! إنما يؤتى أحدكم من أنه إذا ابتدأ السورة أراد آخرها».

٢٦٣

يؤثِرك القرآن بمعانيه بقدر ما تؤثِره على مشاغلك لتسرح فيه!

٢٦٤

قال بعض السلف: «لأن أقرأ إذا زلزلت، والقارعة أتدبرهما وأتفهمهما، أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله».

٢٦٥

شكا عدم انتظامه في قراءة القرآن، فنصحته بالتبكير، كلما بكّرت بالقراءة كنت أكثر محافظة على وِردك وتدبرا له، وإن تأخرت عن أول اليوم فرّطت فيه!

٢٦٦

قال الإمام أحمد: «عزيزٌ عليَّ أن تذيب الدنيا أكباد رجال وعَت صدورهم القرآن (يعيب على أهل القرآن انكبابهم على الدنيا)».





نحو تدبر أفضل!



٢٦٧

نحو تدبر أفضل!

قال ابن القيِّم: «من قُرِئ عليه القرآن فليقدر نفسه كأنما يسمعه من الله يخاطبه به، وعندئذ تزدحم معاني المسموع ولطائفه وعجائبه على قلبه».

٢٦٨

وهل الذكر إلا بثمرته؟!

آية واحدة في تدبر قد تحيي قلوبا ميتة، وتُخرِج منها خلقا آخر.
وعشرات الختمات دون تدبر لا تغيِّر سلوكا، ولا تصلِح حالا.

٢٦٩

رزقٌ مقسوم! اللهم لا تحرمنا! قال الإمام المُعلِّمي: «لكل متدبِّر في القرآن رزقٌ مقسوم، ولا يخيب من اجتناء ثمراته إلا المحروم».

٢٧٠

نبذ القرآن! قال ابن عقيل: «ما أخوفني أن يكون المصحف في بيتك وأنت مرتكبٌ لنواهي الحق سبحانه، فتدخل في قوله: (فنبذوه وراءهم ظهريا)».

٢٧١

الليل أحلى!

في الحديث: «**من نام عن حزبه أو عن شيء منه؛ فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِب له كأنما قرأه من الليل**»، وفي هذا دلالة على أن الأفضل في قراءة وِرد القرآن قراءته بالليل!!

٢٧٢

فيم العجلة ؟!

قال ابن القيم في قراءة النبي ﷺ: «كان له حزب يقرؤه ولا يُخِل به، وكانت قراءته ترتيلاً لا هذًّا ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا، وكان يقطع قراءته آية آية، وكان يمد عند حروف المد فيمد الرحمن ويمد الرحيم».

٢٧٣

وشتان ما بين قراءة يبحث بها العبد عن دواء قلبه فيتدبر، وقراءةٌ همُّه فيها آخر السورة وسرعة الفراغ من القرآن! بينهما ما بين السماء والأرض!

٢٧٤

التكرار يورث الاعتبار:

قام النبي ﷺ بآية واحدة.. ولماذا التكرار؟!

لأنك لا تدري متى يُفتح الباب، ومتى ينشرح الصدر والفؤاد، ولعل ساعة رضاه عنك في متناول يدك وأنت لا تشعر، ولعل دموع خشيتك محبوسة تنتظر آية منك تُتلى في خشوع لتنهمر، أو خلوة في وجل لتنفجر.

٢٧٥

أنت المخاطب:

قال محمد إقبال:

«كان أبى يرانى كل يوم أقرأ القرآن بعد صلاة الصبح فيسألني: ماذا أصنع، فأجيبه أقرأ القرآن، وظل يسألنى نفس السؤال كل يوم ثلاث سنوات» . متتاليــــات فسألته متعجبا، فقال : «إنما أردت أن أقول لك يا ولدى: اقرأ القرأن كأنما أنزل إليك، ومن ذلك اليوم بدأت أتفهم القرءان!»

٢٧٦

افهم ما تقرأ:

قال أبو حامد الغزالي:

«وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظُّ اللســـــان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظُّ العقل: تفسير المعاني، وحظُّ القلب: الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يُرتِّل والعقل يترجم والقلب يتعظ».





سادة القُرّاء

٢٧٧

قال أحد تلامذة الشيخ أحمد ياسين:

«كان الشيخ يقرأ القرآن ويقلِّب صفحاته بلسانه، ويكرِّر (بلسانه) وهو لا يكاد يمسك نفسه من البكاء» .

فما عذرك أخي اليوم إن هجرت كتاب الله؟!

٢٧٨

ألا ما أرق هذه القلوب! كان سفيان الثوري يديم النظر في المصحف، فيوم لا ينظر فيه يأخذه فيضعه على صدره! هيا إلى وردك من القرآن يا صاحب القلب الحي.

٢٧٩

عروة بن الزبير ..

أصابته الآكلة فبتروا ساقه..

لكنه مع ذلك لم يترك وِرْدَه من القرآن حتى تلك الليلة..

وأنت! أي شيء أصابك فمنعك؟!





روائع العبادات


قيام الليل
فضل القيام
معينات القيام
روائع العبادات



فضل القيام!



٢٨٠

اطرق بابه في السَّحر، وأبشر بخير منهمِر .. فهذا موسم العطاء الرباني.

٢٨١

يا نسائم الأسحار! هبي على قلبي المحترق كمدا .. أطفئي بآيات القرآن حزنا ملأ صدري.. واسكبي الرضا والسكينة في كل ذرة مني..رباه أيقظني أناجيك.

٢٨٢

يا كل مظلوم! سهام السحر بين يديك .. رحمات ربك تنادي عليك.. وظالمك مقهور مهان مغلوب بوعد ربك لك..

٢٨٣

لا تنفك العُقَد ولا تتبدد الشدائد ولا يتحقق المحال بمثل سهم ينطلق منك في السَّحَر مع فيض دمعٍ مُنهَمِر.

٢٨٤

يضيق صدرك ليلتمس اتساعه من السماء، ويتجافى عن فراشه في السحر مستنجدا بالدعاء..فهل وصَلَت الرسالة؟!

٢٨٥

قال أبو سليمان الداراني: «الرجل ينقطع إلى بعض الملوك فيُرى أثرهم عليه، فكيف بمن ينقطع إلى ملِك الملوك؟!»

٥٨٦

من راسَل الله بدموعه في الأسحار جاءه الردُّ بالقبول في الحال!

٢٨٧

إن رضي عنك أذن لك في الوقوف بين يديه في موسم الكرم الإلهي اليومي.. في الأسحار! اللهم ارضَ عنا الليلة!

٢٨٨

تعب الجسد في الطاعة تقابله راحة قلب غير محدودة ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلاً ﴾.. طوبى للقائمين!

٢٨٩

قبورٌ مظلمة وأخرى مجاورة لها مشرقة، والسِّر: قيام الليل!

٢٩٠

قال القرطبي: إن يعقوب عليه السلام إنما قال لبنيه: ﴿ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ليدعو لهم وقت السَّحَر!

٢٩١

سياط المظلوم التي يضرب بها من ظلمه هي دموعه في جوف الليل.

٢٩٢

عليك بسهام السحر! ارمِ بها الآن مشفوعة بأيادي الخشوع تُصِبْ مرمى الإجابة.

٢٩٣

قيام ليلتك هو ذخرٌ لك ولأولادك، ولذا كان سعيد بن المسيب يقول: إني لأطيل في صلاتي من أجلك.

٢٩٤

من قسا قلبه ولم يلتمس السقيا من عيون الأسحار، فقد ضلَّ الطريق!

٢٩٥

لو كانت الركعة في جوف الليل تُشترى بكنوز الأرض ما تأخَّر معذَّبٌ في قبره عن دفع الثمن!

٢٩٦

يشتري أحدهم قصرا في الدنيا بشقاء سنين، ويزهد في قصر من قصور الجنة بركعة في ظلام الليل!

٢٩٧

سلعٌ لا تُباع إلا في الأسحار..

عطايا لا تُوَزَّع إلا في غيبة الأغيار .. من يشتري الليلة .. ومن يزهد؟!

٢٩٨

غدا ينساك الناس..
ولن يذكروك بعد نزول حفرة قبرك.
لن يؤنس وحشتك ويطيِّب نومتك هناك مثل ركعتين في جوف الليل.
إلى المحراب!!

٢٩٩

لولا أن الله فرض قيام الليل عاما كاملا في بداية البعثة ما أطاق الصحابة الشدائد، ولا عبروا حواجز الفتن!
قيام الليل نبعُ قوةٍ وعزم!

٣٠٠

قيام الليل مكافأة! فبأي عمل في النهار قدَّمتُه أرجو هذه المكافأة؟!

٣٠١

يا ملوك الآخرة!
موسم جمع الثروات وبناء قصور الجنات: الأسحار!

٣٠٢

﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلًا طَوِيلًا ۝٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمًا ثَقِيلًا ﴾
قال ابن القيم: فمن سبَّح الله ليلاً طويلا، لم يكن ذلك اليوم ثقيلا عليه، بل كان أخفَّ شيء عليه!

٣٠٣

ويحك! تضِنُّ على نفسك بسجدة في الأسحار، ثم تستغرِب غياب الفتح وتأخر الفَرَج في النهار!

٣٠٤

ما قائمٌ كنائم! ما حيٌّ كميِّت..
أين أنت الليلة من الفائزين؟!
احجز مقعدك لتكون من الرابحين.

٣٠٥

الكريم!!

يهرول إليك إن مشيت إليه.
يرسل إليك الرسل فإن لم تحضر.
نزل إلى السماء الدنيا كل ليلة يدعوك بنفسه لعلك تجيب.
وعن مواسم كرمه لا تغيب!

٣٠٦

أسرار المحبين لا تنكشف إلا يوم القيامة.. يبذلون في السر فيُكافؤون في السر ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾، فطوبى لمن صلى الآن ركعتين لا يعلم بهما أحد.

٣٠٧

قال الأوزاعي: «من أطال قيام الليل هوَّن الله عليه طول قيام يوم القيامة».

٣٠٨

الليل مدرسة يتخرج منها الشهداء الذين اقتفوا آثار الأنبياء.

٣٠٩

كان الفرنج يقولون عن نور الدين محمود الشهيد:
إنما يظفر علينا بالدعاء وصلاة الليل! فإنه يصلي بالليل ويدعو الله، فيظفر علينا.

٣١٠

رابح في كل الأحوال! اضبط منبِّهك على قبل الفجر لقيام الليل، فإن قمتَ نلت الأجر، وإن نمت كان نومك صدقة عليك من ربك ونلت أجر القيام.. هنيئا لك الربح في الحالتين!

٣١١

يا غارقون في بحار النوم .. غدا تشـــبعون منها في قبوركم! ركعتان في جوف الليل لظلمة القبر البهيم يا سادة!

٣١٢

يزهد البعض في ركعتين (خير من الدنيا وما فيها) فينامون، وإذا استيقظوا ليلا لأَرَق أو لحاجة: لا يُصلون! بينما على تجارة لا تساوي جزءا من جناح بعوضة يتهافتون!

٣١٣

في الأسحار تنسكب العبرات وتنهال البركات، فيبرأ المرضى ويحيي الله الموات!

٣١٤

من أراد أن يكلِّم الله فليكلِّمه هذه الساعة! ركعتان في جوف الليل .. ارفع بهما إلى الله شكواك .. وبثه همومك ونجواك .. هنيئا لك ولمن قام معك ..

٣١٥

والله لن نعلم قيمة هاتين الركعتين حقا إلا في حين نلاقي ظلمة القبر ووحشته.

٣١٦

فارقٌ شاسع بين يوم بدأته في السحر بالصلاة والدعاء وبين يوم حُرِمتَ فيه هذا الشرف. فارق في ميزان الحسنات وبركة الأعمال وفعاليتها ذلك اليوم.

٣١٧

علامة محبته لي أن أقامني في جوف الليل وأنامك! بهذا أجابت الجارية سيدها حين سألها: وما أدراك أن الله يحبك؟

٣١٨

هناك .. في ظلمة القبر .. من يتمنى ركعة في محراب .. سجدة بين يدي ربٍّ توَّاب .. لكن هيهات هيهات! وهل يرتوي العطشان بما انسكب من الشراب!

٣١٩

أعمال يسيرة بأجور كبيرة: اجعل نومك الليلة على ذكر واستيقاظك على ذكر يكتب الله لك نومك عبادة لأنه محصور بين عبادتين بإذن الله.

٣٢٠

رياح الأسحار تستصرخ قلوبكم التي جرحتها الذنوب للاستشفاء، فمن يستجيب فيستفيق؟

٣٢١

واشوقاه إلى دعوة بسجدة في جوف الليل. مضمخة بالدموع .. مزجاة بالخشوع .. تصل من القلب إلى العرش قبل أن ينطق بها اللسان. ارزقنيها الليلة يا رب!

٣٢٢

الليل ميدان الأبرار والفجار! وهو موضع الغفلة أو اليقظة، يُدني من الجنة أو من النار، فكم من طاعةٍ بالليل رفعت صاحبها إلى أعلى عليين، وكم من معصية فيه هوت بصاحبها لأسفل سافلين، فاختر لنفسك!

٣٢٣

مَنْ المستيقظ المقرَّب إلى رحاب مولاه؟! ومن المبعَد الذي لا يشعر مع طول بعده بهول ما جنت يداه؟! اللهم انتشلنا من رِقِّ الغفلة وأسرها.

٣٢٤

ومن علامات القسوة: أن تكون الشاشات والصفحات أحب إلينا من مناجاة الله في أشرف أوقات اليوم بالركعات والدعوات!

٣٢٥

ما أشبه ظلمة الليل بظلمة القبر إلا أن تبدِّد ظلمتها بركعات القيام .. من منكم يرغب معي أن يكون سراجا بقيام هذه الليلة!

٣٢٦

رسالة!

جافى النوم عينيه، فقرأ في هذا الأرق رسالة ربانية مفادها:

ألا قم وَقِفْ في المحراب بين يديَّ!

٣٢٧

ما آخر مرة استيقظ فيها قلبك في السحر فقادك إلى المحراب .. آه .. واشوقاه إلى دمعة رمضانية جرت في ليلة قدر قدسية، أروي بها قلبي، وأُرضي بها أربي.

٣٢٨

لِرياح الأسحار عبير منعش مميز لا يعرفه غير المحبين.. يشمونه فيستيقظون ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾.

٣٢٩

تميز وتمايز! طوبى لمن عطَّر ليله بقيام أو كثرة استغفار بينما ليل غيره في مشاهدة حرام وتحصيل أوزار.

٣٣٠

أعجب العجاب! أن يستغفر من يقوم الليل مصليا، ويزهد في الاستغفار من بات مذنبا! استغفروه الآن يرحمكم.

٣٣١

يا رب .. لم أيقظتني وأنمت الآخرين؟! كيف خصصتني بالمثول بين يديك يا أكرم الأكرمين؟ لست والله أهلا لهذا الشرف العظيم!

٣٣٢

شجرة العزم تُروى في جوف الليل .والصبر إن نفد رصيده عاد ليملأ القلوب بركعات الأسحار وسجدات الأبرار .هذا أوان التزود بالليل لجولات النهار!

٣٣٣

هبَّت رياح الأسحار على النُوَّام، فلم توقظ غير أصحاب القلوب الحية.

٣٣٤

إلى صرعى الفتور! رياح العزائم تهب كل ليلة في السحر تنسف آلاف الذنوب وتهوي بآثار الكسل والفتور .. شريطة أن تتعرَّضوا لها .. فأين المتعرِّضون؟

٣٣٥

أليس لك إلى الله حاجة! قال أبو بكر الطرطوشي: «ليس بفقيه من كانت له إلى الله حاجة، ثم نام عنها في الأسحار!»

٣٣٦

ومن ضعف البصيرة أن لا تُعِدَّ الوقوف بين يدي ملك الملوك في جوف الليل من أعظم الأرزاق، فتشكو حالك إلى الخلق بالنهار وقد أغدق عليك نعمه بالليل.

٣٣٧

شكَتْ رياح الأسحار من قلة المستغفرين.

٣٣٨

ابذل القليل من نومك اليوم، ففي القبر منه ما يُشبِعك!

٣٣٩

أما ذكَّرتك ظُلمة الليل بظُلمة القبر؟! أما أخبرك أحدٌ أن ركعة في جوف الليل قد تضيء لك حفرة القبر عشرات الأعوام!

٣٤٠

أطلقوها من فوهات أفواهكم! اضربوا بها وجوه شياطينكم! ابعثوا بها الروح في موت قلوبكم! قوموا الليل مرضاة لربكم!

٣٤١

سهام السَّحَر نافذة .. ويا حبذا لو صاحبها خشوع .. وذرف دموع .. لا تُرَدُّ بإذن الله .. هنيئا لصاحبها مقدَّما!

٣٤٢

رهبان الليل! قال عزام:

قلتُ لليل كم بصدرك سِرٌّ ... أنبئني ما أروع الأسحار

قال ما أضاء في ظلاميَ سِرٌّ ... كدموع المنيب بالأسحار

اللهم ارزقناها!!

٣٤٣

اللهم إن حُرِمتُ صيام اليوم فلا تحرمني الوقوف بين يديك ليلا قائما داعيا..لا أرجع اليوم بخُفَّي حنين!

٣٤٤

أنفع تمهيد لعقد الصلح معه بعد طول غياب: دمعة في الأسحار.

٣٤٥

يا مسكين!! ألا تعرف قيمة الكنز حتى تموت؟! قم الآن على الفور: (وصلِّ ركعتين في جوف الليل لظلمة القبور).

٣٤٦

طرق رسول الله ﷺ باب علي وفاطمة ليلة قائلا: «**ألا تصليان**». قال الطبري: (لولا ما علم النبي ﷺ من عظم فضل الصلاة في الليل؛ ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكناً؛ لكنه اختار لهما إحراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾).



معينات القيام!



٣٤٧

توبة! لو طهرت قلوبكم لأنعشتكم رياح الأسحار، لكن في الطريق ذنوب.

٣٤٨

ثأر! من منكم يثأر لهزيمته في نهاره أمام شيطانه بغزوة في السَّحَر يقهر بها عدوه، ويسترد ما نهب من إيمانه؟!

٣٤٩

أحلى (أَرَق) هو ما أنهضك من فراشك لصلاة أو دعاء.

٣٥٠

سابِق! كم واحد سبقك اليوم بالصيام؟ وغلبك بحفظ لسانه من سوء الكلام؟ فاسبقه الليلة بالقيام والذكر وكثرة الصلاة على خير الأنام؟! والسابقون السابقون!

٣٥١

حين يوقظك ملَك! لا تنسوا إخوتاه قراءة سورة حَمَت صاحبها عذاب القبر (سورة المُلك)، فما أحلى أن تستجلب ملكا يستمع قراءتك قبل نومك ليوقظك فجرا أو سحرا!

٣٥٢

ذنوب أخَّرتنا .. ومعاصٍ أقعدتنا .. لنا الليلة فرصة سانحة لمحوها في الأسحار!

٣٥٣

أقيموا هذا ولا تُقيموا هذا! هكذا تتلقى الملائكة أوامر ربها لتمنح وسام الشرف للقائمين بين يدي الله كل ليلة!

٣٥٤

كيف لا أعُدُّ اليقظة في الأسحار والوقوف بين يديه رزقا بل أعظم الرزق!
كم شكوت قلة الرزق والفقر لكن عميت عيني عن أعظم الكنوز
والأرزاق.. سامحني يا رباه!

٣٥٥

أجب رسول الله! «جاءت الراجفة تتبعها الرادفة .. جاءكم الموت بما فيه».
بهذا كان رسول الله ﷺ يوقظ أصحابه للقيام كل ليلة، فأيكم يجيب دعوة
الحبيب؟!

٣٥٦

واعلم أن يقظتك هذه الليلة في الأسحار بحسب يقظة قلبك خلال النهار.

٣٥٧

لو طهرت قلوبكم لأنعشتكم نسائم الأسحار!! لكن في الطريق سدود، وفي
القلوب ذنوب!

٣٥٨

أحبَّه فأقامه! فكيف لا يفرح باصطفاء الله له؟!

٣٥٩

قيام الليل مكافأة لك على إحسانك في نهارك، وحرمانك منه عقوبة
﴿وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾.

٣٦٠

حرَّك نسيم الأسحار أوراق الأشجار؛ فهل حرَّك قلوب الأبرار؟!

٣٦١

من منكم يثأر لهزيمته في نهاره أمام شيطانه بغزوة في السَّحَر يقهر بها عدوه،
ويسترد ما سُرِق من إيمانه؟! من؟!

٣٦٢

ربي ..لم أيقظتني وأنمت الآخرين؟! كيف خصصتني بالمثول بين يديك يا
أكرم الأكرمين؟ لست والله أهلا لهذا الشرف العظيم!

٣٦٣

فاتك القيام فلا يفوتك الصيام! غلبك الشيطان بالذنب فأرغِم أنفه بالتوبة! لستَ في معركتك من الفُرّار، بل أنت من الكُرّار إن شاء الله.

٣٦٤

ذاك نومٌ رابح!! انو الاستيقاظ قبل الفجر لصلاة الليل واضبط منبِّهك.. فإن قُمت نلت الأجر، وإن نمت فلك الأجر!! وكان نومك صدقة عليك من ربك.

٣٦٥

﴿ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ قال السعدى : « فمدوا صلاتهم إلى السحر، ثم جلسوا في خاتمة قيامهم بالليل، يستغفرون الله تعالى، استغفار المذنب لذنبه » .

٣٦٦

هنيئا لك !!كم من الأموات يحسدونك على ركعات في جوف الليل تركعها ..وهم منها محرومون، ولذا يتحسرون!





الجمعة
روائع العبادات



الجمعة



٣٦٧

مغزى قصة أصحاب الكهف أن العقيدة أغلى من كل متع الحياة، وأن سكنى الكهف البدائي مع الإيمان أفضل من القصر العالي مع ضياع الإيمان.

٣٦٨

ذهب الجمهور إلى أن غسل الجمعة لصلاة الجمعة لا ليوم الجمعة، فلا يشرع لمن لا يريد حضورها من النساء والصبيان والمسافرين.

٣٦٩

(غسل الجمعة واجبٌ على كل مسلم). والمراد: الندب إلى النظافة، وتأكيد الغسل؛ لفضل الجمعة ومن يشهدها من الملائكة والمؤمنين.

٣٧٠

أيها المشتاقون إلى رمضان! ها قد أتاكم يوم الجمعة وهو رمضان أسبوعي! وفيه ساعة إجابة أخفاها الله لتكون بمثابة ليلة القدر!

٣٧١

ماذا تفهمون من حديث نبيِّكم:

«احضروا الجمعة وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤَخَّر في الجنة وإن دَخَلها»..غير بثِّ روح التنافس والغَيرة؟!

٣٧٢

اختر خطبة جمعة جيدة، ولو بعد المسجد عنك، فهي موعظة أسبوعية مركزة، ولذا من مسَّ الحصى والخطيب يخطب فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له.

٣٧٣

ليست الجمعة تجديد صلة العبد بالسماء فحسب بل وتجديد صلته بالأرض: صلوا أرحامكم اليوم ولو بمكالمة هاتفية..ما أيسرها!

٣٧٤
من سنن الجمعة المهجورة صلاة أربع ركعات نافلة في المسجد بعد الجمعة أو بدلا منها ركعتين في المنزل. هل صليتها اليوم؟!

٣٧٥
المحرومون !! دعاء يوم الجمعة مميز عن أي دعاء، فلا تحرم نفسك من عشر دقائق قبل المغرب تجمع فيها من تحب وتدعو بهم ولهم.

٣٧٦
لا تنسوا اليوم إدخال السرور على أهلكم ومن تعرفون، فيوم الجمعة عيد في الأرض وعيد في السماء. أليس (خير يومٍ طلعت فيه الشمس)؟

٣٧٧
كنزٌ خاصٌّ بالأخوات!
أيقظي زوجك أو أخاك أو ابنك، وشجِّعيه بلطف على سنن:
غسل الجمعة - والتبكير للصلاة - والمشي إلى المسجد - والإنصات للخطيب.
لتنالي مثل أجره أو يزيد!!

٣٧٨
المعصية يوم الجمعة أقبح لأنه أشرف الأيام وأحبها إلى الله، فطهِّر لسانك وسمعك وبصرك عن كل ما لا يحل لك.

٣٧٩
قليل من يستيقظ مبكِّرا يوم الجمعة! مع أن صباح الجمعة فيه من بركات البكور وانشراح الصدور والإنجازات ما ليس في غيره.

٣٨٠
تخطيط! غربت شمس يوم الجمعة، لكنها مشرقة الأسبوع المقبل، فجدِّد الآن للجمعة القادمة نوايا أعمال صالحة إن كنت حيا، وإلا أُجِرتَ بنيتك إن كنت من أصحاب القبور!

٣٨١
يوم الجمعة يغرس الشوق في قلب من جفا وقسا، ويذكرك بأحب الأحبة المصطفى (إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة عليَّ).

26 تغريدة

٣٨٢

(ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة) .. لكنها لم تقم، فما زلنا في المهلة، والفرصة لا تزال سانحة، فالحمد لله على إنعامه بعد إمهاله.

٣٨٣

الجمعة يوم صلة بامتياز! في يوم الجمعة .. اتصل بربك .. واتصل برحمك وأقاربك ..

٣٨٤

أفضل الصلوات! في السلسلة الصحيحة رقم: ١٥٦٦: «**أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة**».

٣٨٥

قال سعيد بن جبير: « لأن أُضرَب على رأسي أسواطا أحبُّ إليَّ من أتكلم والإمام يخطب يوم الجمعة ».

٣٨٦

كانوا يقولون : من علامات المقت إضاعة الوقت ..فكيف بساعة الإجابة في يوم الجمعة !كنز ثمين لا تضيِّعوه..

٣٨٧

أكثر من الصلاة على حبيبك اليوم أكثر من أي يوم..

٣٨٨

سنن مهجورة في يوم الجمعة!

- غسل الجمعة.
- التبكير للصلاة.
- المشي إلى المسجد لا الركوب.
- عدم اللغو والاستماع للخطبة.
- كثرة الصلاة على النبي ﷺ.

٣٨٩

أيقظي زوجك أو ابنك واربحي أجره! «**من اغتسل يوم الجمعة وغسّل. وبكَّر وابتكر .ودنا واستمع وأنصت؛ كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة،صيامها وقيامها** ».

٣٩٠

استحباب تحول الناعس يوم الجمعة من موضعه.
أخرج أبو داود والترمذي: «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك**».

٣٩١

قال عبد الله بن مسعود : «سارعوا إلى الجمعة، فإن الله يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كثيب من كافور، فيكونون في قرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعة!»

٣٩٢

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يسبقه أحدٌ إلى الجمعة، فجاء يوم وقد سبقه رجلان فقال: «رجلان وأنا الثالث! إن الله يبارك في الثالث!»





روائع العبادات


سنن
مهجورة


روائع العبادات



سنن مهجورة



٣٩٣

أقرِض معسِرا! قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحلَّ الدين، فإذا حلَّ الدين فأنظره فله بكل يوم مثله صدقة**».

٣٩٤

نم وليس في قلبك غِلٌّ على مسلم .. ما أيسرها على قوم وأشقها على آخرين!

٣٩٥

كان إذا صعد كبَّر وإذا نزل منزلا سبَّح..
اذكروا هذه السنة في الكباري والسلالم وأي مصعد ومنزل وعلِّموها أبناءكم .
وذكَروا في التكبير عند الصعود أن النفس يسوقها العلو إلى الكِبْر فجاء التكبير ليلزمها التواضع بمعرفة أن الله أكبر(عبادة قلبية).
وذكروا في التسبيح عند النزول أنه تنزيه الله عن كل نقص وعيب، حيث يرتبط النزول في الأذهان بالنقص والتدني.

٣٩٦

نفِّذ على الفور ثم أرسل لغيرك!!

في الحديث: «**من صلى على حين يصبح عشرا، وحين يمسي عشرا..أدركته شفاعتي يوم القيامة**». صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٦

٣٩٧

كثرة الشكر! قال الحسن البصري: «كانوا يُسمّون الشكر (الحافظ)؛ لأنه يحفظ النعم الموجودة، و(الجالِب)؛ لأنه يجلب النعم المفقودة» .

٣٩٨

من الوصايا الرائعة المفيدة لابن تيمية: «إذا وجد العبد تقصيرا في حقوق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار».

٣٩٩

كان ﷺ إذا سلَّم من الوتر قال: «**سبحان الملك القدوس**» (ثلاثا)، ويمُدُّ بها صوته، ويرفع الثالثة.

٤٠٠

السواك عند كل ركعتين من التراويح. قال الإمام النووي في المجموع: إذا أراد أن يصلي صلاة ذات تسليمات كالتراويح والضحى وأربع ركعات سنة الظهر أو العصر والتهجد ونحو ذلك استحب أن يستاك لكل ركعتين، لقوله (لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

٤٠١

وقت غير ضائع! ازدحام مروري ممل. طابور انتظار طويل. لن تكون مملة أو تكون عليك حسرة يوم القيامة حين تشغلها بذكر، وترطِّب فيها شفتيك بشيء من القرآن.

٤٠٢

استغفار كل صباح! في الحديث الصحيح: «**ما أصبحتُ غداةً قطُّ إلا استغفرت الله فيها مائة مرة**».

٤٠٣

أيكم يؤذِّن للصلاة؟! في الصحيح: «**والمؤذِّن يغفر له مدَّ صوته، ويُصدِّقه (يردِّد معه) من سمِعَه من رطب ويابس، وله مثل أجر من صلى معه**».

٤٠٤

من السنن المهجورة!
التسمية عند إغلاق الأبواب لقوله ﷺ:
«**أغلِقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا**».

٤٠٥

عليكم بما خفَّ حمله وغلا ثمنه!

«من قرأ الآيتين من آخر سورة (البقرة) في ليلة كفتاه».

كفتاه الشيطان أو قيام الليل أو من كل سوء.. حافظوا عليها!!

٤٠٦

سنة مهجورة! روى الطبراني بإسناد حسن عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده؛ فإذا استيقظ بدأ بالسواك».

٤٠٧

قال رسول الله ﷺ: «**تطوُّع الرجل في بيته يزيد على تطوُّعِه عند الناس، كفضْل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده**».

٤٠٨

والحكمة في تفضيل النافلة في البيت قالها النووي: «كونه أخفى وأبعد من الرياء، وأصون من المحبطات، وليتبرك البيْت بذلك، وتنزل الرحمة فيه والملائكة، وينفر الشيطان منه».

٤٠٩

ثوابٌ لا يُصَدَّق! في سنن أبي داود من حديث زيد بن ثابت: «**صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة**». صحيح أبي داود رقم: ٩٥٩

٤١٠

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا**»، وفي لفظ: «**صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا**».

٤١١

نفض الفراش عند النوم! عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة(طرف) إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه**».

٤١٢

تكفيك قيام الليل كله! عن تميم الداري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوت ليلة». صحيح الجامع رقم: ٨٦٤٦

٤١٣

أربع ركعات قبل الظهر! عن أبي صالح رحمه الله تعالى مرفوعا مرسلا أن النبي ﷺ قال: «**أربعُ ركعاتٍ قبل الظُّهر يعدِلن بِصلاة السَّحَر**». السلسلة الصحيحة رقم: ١٣٤١، ومن فضلها: «**أربع قبل الظُّهر تُفتَح لهنَّ أبواب السماء**».
صحيح أبي داود رقم: ٣٥١١.

٤١٤

كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل.
وسورة بني إسرائيل: الإسراء، وهي سورة الوعد الإلهي بدخول المسجد الأقصى فاتحين.





روائع العبادات



فضل الإنفاق

مضاعفات الأجور

سادات المنفقين





فضل الإنفاق



٤١٥

مهما كانت محفظتي خالية آخر الشهر .. سأتصدق وألتزم الصبر .. ولي من الله أعظم الأجر .. قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة جهد المُقِلِّ».

٤١٦

قال الحسن بن سهل: «رأيت البُخلَ من سوء الظنِّ بالله، والسخاء من حسن الظنِّ بالله».

٤١٧

اليوم يقبل منك مثقال الذرة، وغدا لن يقبل منك ملء الأرض ذهبا .. أدرك نفسك.

٤١٨

شرُّ مالك ما لا يُنفَق منه!

٤١٩

يموت ١٨ شخصا حول العالم كل دقيقة نتيجة الجوع! ما أحوج العالم إلى الإسلام الذي قال نبيه: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع».

٤٢٠

سبحان من اشترى منا ما يملك، ومَدَحنا على إنفاق ما وهب، ثم باهى بنا ملائكته، وادَّخر لنا أروع المفاجآت في جنته!

٤٢١

اللقمة لقمته ومع هذا يقبلها منك، بل انظر كيف يعوِّضك عليها، بل ويمدحك بها، بل ويطلق ألسنة الخلق بسببها شكرا وثناءا عليك، فسبحان من منحها لك فضلا، ونسبها إليك فعلا، وفوق ذلك يخلفها عليك بأوسع العطاء وأسبغ الكرم، فمتى بذلُك وإنفاقك؟!

٤٢٢

يا سيئ الظن بربه.. انتبه! قال الجاحظ: «الجبن والبخل غريزةٌ واحدةٌ، يجمعهما سوء الظن بالله».

٤٢٣

ابحث عن الملهوف بحث الظمآن عن الماء، فأنت أحوج إليه في أمر آخرتك منه إليك في أمر دنياه.

٤٢٤

واجعل من نواياك وأنت تُدخِل السرور المفاجئ والفرحة غير المتوقعة على قلب محتاج أن يعاملك ربك الأكرم بالمثل لتفجأك سعادةٌ غير متوقعة يوم القيامة.

٤٢٥

ابن القيم: «فالمحسن المتصدِّق يستخدم جندا وعسكرا يقاتلون عنه وهو نائم على فراشه، فمن لم يكن له جند ولا عسكر وله عدو، فإنه يوشك أن يظفر به عدوه، وإن تأخَّرت مدة الظفر».

٤٢٦

يقول جعفر الصادق: «إني لأفتقر فأتاجر الله بالصدقة!»

٤٢٧

حين تتصدق لا تخسر مالك بل تربحه مرتين: تنمي ثروتك وتضاعفها، وتجنيه أضعافا مضاعفة في دار أخرى، ولا أروع!

٤٢٨

يا ويح قلب فرحه بما اكتسب من المال أكبر من فرحه بما أنفق في سبيل الله.. فرحٌ بزائلٍ على حساب باقٍ!

٤٢٩

وما فائدة المال إن لم تشتر به الجنة؟! تصدَّق بما غلا لما هو أغلى!

٤٣٠

الصدقة دواء! قال ابن الجوزي: «مرض نظام الملك رحمه الله فكان يداوي نفسه بالصدقة، فيجتمع عنده خلق من الضعفاء فيتصدق عليهم، فعوفي!»

32 تغريدة

٤٣١

تهذيب! حدَّث نفسه بإنفاق ورقة فئة مائة جنيه لكنه أحجم، في اليوم التالي فقدها! وقَعَتْ منه دون أن ينتبه!

٤٣٢

اللهم اجعل فرحتي بإنفاق المال في سبيلك أكبر من فرحتي عند اكتسابه.

٤٣٣

قال التابعي القاسم بن مخيمرة: «من أصاب مالا من مأثم، فوصل به، أو تصدَّق به، أو أنفقه في سبيل الله، جمع ذلك كله في نار جهنم!!»

٤٣٤

وعن ابن عباس – رضي الله عنه – قال: «لأن أعوُل أهلَ بيتٍ من المسلمين شهرًا أو جمعةً أو ما شاء الله، أحبّ إلي من حجّة بعد حجة، ولَطَبَقٌ بدانقٍ أهديه إلى أخٍ لي في الله أحبّ إلي من دينارٍ أنفقه في سبيل الله – عزَّ وجلَّ».

٤٣٥

﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾:
قال الرازي: «واعلم أن هذه الآية دلت على أن كل من وسَّع على عباد الله أبواب الخير والراحة، وسَّع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة، ولا ينبغي للعاقل أن يقيِّد الآية بالتفسح في المجلس، بل المراد منه إيصال الخير إلى المسلم، وإدخال السرور في قلبه».





مضاعفات الأجور



٤٣٦

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾
كيف تكون من العاملين بهذه الآية إذا لم تتصدق مرة في حياتك بشيء أعجبك من مالك؟! راجع نفسك!

٤٣٧

كن ذا عطاء دائم، وإن فقدت المال تنفقه على الأجساد المحتاجة، فلتوزع ابتساماتك على الأرواح المضطربة.

٤٣٨

قال الشافعي: «إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقي الله، فاصطنعها إلى من يتقي العار» .

٤٣٩

قال حذيفة المرعشي: « مِنْ كنوز الجنة: كتمان الصَّدقة والمصيبة والمرض».

٤٤٠

قال الحسين بن علي: «خير المعروف ما لم يتقدَّمه مُطلٌ، ولم يتبعه مَنٌّ» .

٤٤١

يخادِعون الله! قال التابعي القاسم بن مخيمرة: «من أصاب مالا من مأثم، فوصل به، أو تصدَّق به، أو أنفقه في سبيل الله، جُمِعَ ذلك كله في نار جهنم!»





سادات المنفقين



٤٤٢

عجائب الصدقات وعظائم البركات!!

حدثني أحد إخواني بالأمس:

نفد راتبي ، ولم يتبق في جيبي إلا ٦ جنيهات، وبينما أنا في الطريق إلى البيت إذ تقدمت إلي امرأة فقيرة تطلب الصدقة، فأدخلت يدي في جيبي ناويا أن أعطيها جنيها وأدع الخمس جنيهات في جيبي، فخرجت الخمس جنيهات!! ورجعت إلى البيت في أتوبيس بنصف جنيه، ولم يتبق إلا نصف جنيه حتى آخر الشهر!! دخلت البيت وكانت امرأتي تغسل ثيابي، فإذا بها تجد ٢٠٠ جنيه ورقة واحدة في جيب أحد قمصاني كنت قد نسيتها منذ فترة، ولم أعد أذكرها!! وصدق الله العظيم: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ﴾.

٤٤٣

قال شيخ لابن أبي سعيد: «رأيت عبد الله بن المبارك يَعَضُّ يد خادم له، فقلت له: تَعَضُّ يد خادمك؟ قال: كم آمره أن لا يعد الدراهم على السؤال، أقول له: احْثُ لهم حثوًا!»

٤٤٤

قال ابن أبي حازم: «قال لي أبي وهو ينظر إلى عياله وكثرتهم: أرأيت لو أن رجلا تصدَّق على هؤلاء فأطعمهم وكساهم؛ يرجو الأجر فيهم، أكان له فيهم؟قال قلت: أي نعم؛ لم لا يكون؟ قال: فلم لا أكون أنا كذلك».

٤٤٥

شيخ سوري تخرج من مدرسة النبوة! كان يمر على التجار في حلب يحثهم على الصدقة، حتى لقي تاجرا غليظ القلب قابل دعوته بأن عبس في وجهه ثم بصق عليه، فما كان من الشيخ إلا أن مسح البصقة بكف، ومد كفه الأخرى قائلا وهو يبتسم: هذه البصقة لي، فماذا ستعطي لربك؟! وعندها استحى الرجل وتصدق.

٤٤٦

كان أبو حنيفة إذا أنفق على عياله نفقة تصدَّق بمثلها!


الدعوة
إلى الله


روائع العبادات



الدعوة إلى الله



٤٤٧

أصلِح نفسك وادْعُ غيرك والحق بقوافل الأنبياء.

٤٤٨

عِشْ أكثر من مرة، واستفد أعمارا كثيرة غير عمرك.. في عصرك وبعد موتك.. كيف؟ الجواب: ادعُ غيرك إلى ما اهتديت إليه.

٤٤٩

استوقفه رجل وسط خطبة له ليخبره أن الحديث الذي أورده ضعيف، فشكره أمام الناس، وبعد الخطبة اصطحبه وأطلعه على ما يثبت صحة الحديث!! هنا سأله الرجل متعجِّبا: لِمَ لم تجبني وسط الخطبة؟ قال له: لأن كسب القلوب أهم من كسب المواقف! إنه حسن البنا.

٤٥٠

أمرتُك الخير لكن ما أتمرتُ به ..وما استقمتُ فما قولي لك استقم!!
اللهم اجعل سِرَّنا خيرا من علانيتنا وفعلنا فوق قولنا.

٤٥١

الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الأقوال!
أخي يا طويل الصمت يا كثير العمل .. أفتقدك!

٤٥٢

على قدر إيمانك بمبادئك ستزدهر، وبقدر اقتناعك بأفكارك ستنتشر، وبحسب إخلاصك لدعوتك ستنتصر.

٤٥٣

طالت ألسنة الدعاة وقصرت أخلاقهم، فلا عجب أن وصلت كلماتهم إلى الآذان، وكانت أقصر من أن تبلغ القلوب.

٤٥٤

سأدخل الجنة وألتقي أبي وإخوانه الذين سبقونا بالدعوة. سنستمتع بعناق النبي ونحن نبكي من شدة الفرح. ثم ننظر إلى الله!! واشوقاه إلى تلك اللحظة!

٤٥٥

إذا لم تكن بشوشا فلا تفتح متجرا..مثَل صيني.

٤٥٦

وأنت مَنْ في حسناتك؟! ذكر عمر رضي الله عنه فضل أبي بكر، فجعل يصف مناقبه ثم قال: «وهذا سيدنا بلال .. حسنةٌ من حسناته».

٤٥٧

الحساب المضاعف!! غفلة الداعية هلاك له ولأمته! لذا فالدعاة يُحاسبون مرتين؛ مرة عن علمهم هل عملوا به، ومرة: هل أرشدوا الناس إليه؟!

٤٥٨

دخل يوسف السجن بضع سنين فما تكاسل ولا تأفَّف، بل واصل دعوته وكأنه في نزهة.

٤٥٩

الداعية ينام على أفضل العزائم..وأنت علام تنام؟!

٤٦٠

حفظ القلوب!! قال سليمان التيمي رحمه الله: «ما أغضبتَ أحدا فسمع منك».

٤٦١

لكسب القلوب قبل كسب المواقف: اعترف بخطئك وقل أنا آسف، وعندما تكون على صواب التزم الصمت.

٤٦٢

خالطوا الناس مخالطة إن متُّم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا إليكم .. من وصايا علي بن أبي طالب، وأولى الناس بها: «الدعاة إلى الله».

٤٦٣

كيف للأعمى أن يقود غيره؟! كيف يُعرِّف الناس بربهم من جَهِله؟! أما سمعت زجر ربك: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾

٤٦٤

هل لك أيها الداعية في أن تأسر الناس بسماحتك، وتطفئ نار كراهيتهم بابتسامتك، وتقلب العداوة محبة بردِّك الإساءة بإحسانك ومروءتك؟!

٤٦٥

الدعاة العجزة! هؤلاء أدمنوا العويل والبكاء على الحال الجارية دون أن تتفتق أذهانهم عن فكرة مبدعة، أو جهد فعّال فيه حل الورطة النازلة.

٤٦٦

كان الجنيد يقول: «سألت الله أن لا يعذِّبني بكلامي! فإلى كل داعية: اجعل كلامك حجة لك لا عليك، ولينظر الناس اثر موعظتك في عملك قبل قولك».

٤٦٧

يجب مراجعة الدعاة لاستخدام أسلوب الترغيب دون الترهيب..أخشى أن ذلك أثمر (مستمعين) ينتهكون محارم الله (مطمئنين) أنهم يحافظون على بعض الطقوس والشعائر!

٤٦٨

الصمت المهلك!

هو صمت العلماء عن قول الحق، فكيف لو نطقوا بالباطل؟!

٤٦٩

قال الإمام عبد الله بن المبارك: «إذا كتم العالم علمه ابتُلِي إما بموت القلب، أو ينسى، أو يتبع السلطان».

٤٧٠

قال تعالى : ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾:

قال الشنقيطي في أضواء البيان:

«قد يتوهَّم الجاهل من ظاهر هذه الآية الكريمة عـــــدم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن نفس الآية فيها إشارة إلى أن ذلك فيما إذا بلغ جهده فلم يقبل منه المأمور، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ لأن من ترك الأمر بالمعروف لم يهتد».

٤٧١

جريمة السكوت!

قال ابن قتيبة: «وإنما يقوى الباطل بالسكوت عنه!»

فكل متقاعس عن الدعوة إلى الله هو مناصر للباطل من حيث لا يدري!

٤٧٢

غياب الدعوة = انتكاس الفطرة!

قال ابن عقيل: «لو سكَتَ المُحِقُّون ونطق المبطلون لتعوَّد الناس ما شاهدوا، وأنكروا ما لم يشاهدوا».

٤٧٣

عواقب كتمان الحق! قال ابن تيمية: «ومن كتم الحق احتاج أن يُقيمَ موضعه باطلا، فيُلبِس الحقَّ بالباطل».

٤٧٤

من مراتب الإنكار! قال الفضيل بن عياض: «من رأى مِنْ أخٍ له مُنْكَرًا، فضحك في وجهه؛ فقد خانه!»

٤٧٥

أنكروا المنكر وإلا ظنه الناس معروفا! نقل الشاطبي عن شيخ له: ولما كانت البِدَع والمخالفات وتواطأ الناس عليها صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكرا لما فعله الناس!

٤٧٦

طاعة مُبصِرة!

كان جمال الدين القاسمي يقول لطلابه: «إياكم أن تأمروا أولادكم بشيء دون أن تذكروا حكمة الطلب وفائدته؛ ليتنبَّه ابنكم للحكمة، فلا يطيع طاعة عمياء».

٤٧٧

خطورة عمل القلب! قال ابن تيمية: «القاعِد المستمع من غير إنكارٍ بمنزلة الفاعل».

٤٧٨

قال ابن القيم:

«نصَّ الإمام أحمد على أن الرجل إذا شهِد الجنازة، فرأى فيها منكرا لا يقدر على إزالته أنه لا يرجع، وإذا دُعِي إلى وليمة عُرسٍ، فرأى فيها منكرا لا يقدر على إزالته أنه يرجع، فسألت شيخنا [ابن تيمية] عن الفرق فقال: لأن الحق في الجنازة للميت، فلا يترك حقه لما فعله الحي من المنكر، والحق في الوليمة لصاحب البيت، فإذا أتى فيها بالمنكر فقد أسقط حقه من الإجابة».

٤٧٩

متى سكَتَّ عن منكرٍ اليوم، فقد تشارك فيه غدا!

٤٨٠

وهذا ما يفسر تقلب الكثيرين عن نصرة الحق إلى مؤازرة الباطل..بدأت الجريمة بسكوت!

٤٨١

حقيقة من ينكر المنكر بلسانه أنه يحارب في اتجاهين: اتجاه دحر المنكر على الأرض، واتجاه منع تسرب حب المنكر إلى قلبه.

٤٨٢

عدوٌّ لحوح وعبدٌ غافل لاهٍ! تدرج الشيطان في إغواء العبد يبدأ بحثِّه على السكوت عن الباطل ثم رضاه به ثم المشاركة فيه.

٤٨٣

قال تعالى مخبراً عن المسيح: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾.

أي مُعلِّما للخير داعيا إلى الله مذكِّرا به، مرغِّبا في طاعته، فهذا من بركة الرجل، ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة، ومُحِقَتْ بركة لقائه والاجتماع به، بل تُمحَق بركة من لقيه واجتمع به.

٤٨٤

عقوبة!!

قال الإمام الشوكاني: «فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم القواعد الإسلامية وأجَلِّ الفرائض الشرعية، ولهذا فإن تاركه شريكا لفاعل المعصية، ومستحقا لغضب الله وانتقامه!»

٤٨٥

نصيحة السر!

قال ابن المبارك: «كان الرجل إذا رأى من أخيه مَا يكره أمره في ستر ونهاه في ستر، فيُؤجَر في سِتْره، ويُؤجَر في نهيه، فأما اليوم فإذا رأى أحد من أحد ما يكره استغضب أخاه وهتك ستره!»

٤٨٦

عاشت امرأة فرعون في قصره وما ذابت في وزره، فمن منا سلك دربها في ظل ما أحاطه من أوزار وسوء جوار، ومن منا ذاب وانهار؟!

٤٨٧

قال العتبي:

«قال لي رجل: قدِم علينا الحكم بن أحطب وهو فقيرٌ فأغنانا!

فقلت: وكيف أغناكم وهو فقير؟!

قال: علَّمنا المكارم، فجاد غنيُّنا على فقيرنا».

٤٨٨

الناقد من غير عمل!

أيها الناقد أعمال الورى

هل أَريتَ الناسَ ماذا تفعل؟!

لا تقُلْ عن عملٍ ذا ناقصٌ

جئ بأوفى ثُمَّ قُل ذا أكْمَلُ

إِن يغِب عن ليلِ سارٍ قمرٌ

فحرامٌ أن يُلامُ المِشْعَل!

٤٨٩

ألا في الفتنة سقطوا!

قال ابن تيمية: «ولما كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد من الابتلاء والمحن ما يتعرض به المرء للفتنة؛ صار في الناس من يتعلل لترك ما وجب عليه من ذلك؛ بأنه يطلب السَّلامة من الفتنة!»

٤٩٠

قال الخليل بن أحمد:

اعْمَلْ بعلمي ولا تَنْظُرْ إلى عملي ... يَنفَعْكَ قولي ولا يَضْرُرْكَ تقصيري

٤٩١

كم عمرك الحقيقي؟!

قال ابن القيِّم: وإذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له إلا ما عَقَل منها، فليس له من عُمره إلا ما كان فيه بالله ولله.

٤٩٢

﴿إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ﴾: لا بد مع القول من عمل..وتمام الإيمان ليس يكفيه الكلام.. بل معه قومة من السكون للحركة، ومن رقدة الغفلة إلى نهضة الدعوة.

٤٩٣

قال أبو الدرداء:

«ما تصدق مؤمن بصدقة أحب إلى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قومه، فيفترقون قد نفعهم الله عز وجل بها».

٤٩٤

من أسباب لعنة الله: ترك النهي عن المنكر. قال الله عن سبب لعن بني إسرائيل ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾، فما بالك بأمة تخوض معاركها وهي ملعونة، كيف ينصرها الله؟!




الجهاد
روائع العبادات



الجهاد



٤٩٥

قال الشيخ حامد العلي:

يا فتيةَ القسَّام كيفَ صنعتمُو
فخْراً على التاريخ يبقى الأكْبرا

***

ما سرُّكُم ؟! من أيِّ عرقٍ نسلُكُم
من أيِّ أصْلابِ الأسودِ تحدَّرا

***

قالوا فلسطينُ الحبيبةُ أمُّنا
وبترب أقصانا تخلَّقَ ما ترى

٤٩٦

قال عبد الرحمن العشماوي:

أيا أكناف بيت القدس إني .. أرى غيثا يجـــود به الغمامُ
فحبل الظلم في الدُّنيا قصيرٌ .. وعقبى قاتِل الشَّعب انهزامُ.

٤٩٧

الرنتيسي .. يا أسد فلسطين! اشتقنا إلى زمجرتك في وجه اليهود ترعبهم .. وإلى عزة نفسك التي أذلت عملاءهم.. حسبنا أن تجمعَنا الجنة!

٤٩٨

حسن الخاتمة: اقشعر بدني وأنا أقرأ أن صلاح الدين الأيوبي أوصى أن يُدفن معه سيفه الذي كان معه في الجهاد، وأن قاضيه القاضي الفاضل قال: هذا يتوكَّأ عليه إلى الجنة.

٤٩٩

كان عبد الله بن المبارك يحفِّز نفسه للجهاد ويقول:

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم

والمسلمات مع العدو المعتدي

أذكرها مع حرائر الشام فأنتفض شوقا للجهاد!

٥٠٠

كفاكم جنة يا آل عناني!

لما فُتِح باب الجهاد إلى فلسطين فتح المركز العام للإخوان بابه لقبول المتطوعين، وخلال الأسبوع الأول تقدم أكثر من عشرة آلاف متطوع، وكان الأستاذ حسن البنا رحمه الله قد وضع شروطا للتطوع وهي:

- ألا يُقبَل للتطوع إلا الشباب غير المتزوج.
- ألا يكون المتطوع مسئولاً عن أسرة يعولها.
- ألا يُقبَل من الأسرة إلا فردا واحدا.

٥٠١

وفي أحد الأيام جاء المجاهد (محمد حسن عناني) وملأ استمارة التطوع وقبل تطوعه وبعد قليل جاء أخوه (عبد الوكيل) للتطوع، فأخبره المشرف بالشروط، ورجاه أن يؤجل تطوعه فانصرف عبد الوكيل وهو يبكي، والمشرف في أشد التأثر.

٥٠٢

وبعد أيام جاء الأستاذ (حسن عناني) للمرشد العام وهو في قمة الانفعال بسبب عدم قبول ابنه عبد الوكيل في صفوف المجاهدين، وقال للمرشد العام بحدة: أتمنى أن يكون لي شهيدان في الجنة، وأصر إصراراً عجيباً على انضمام ولديه محمد وعبد الوكيل إلى صفوف المجاهدين.

٥٠٣

وأمام هذا الإصرار وافق المرشد العام على انضمام الأخوين وألحقهما بكتيبة واحدة علما بأن الأخوين يساعدان أبيهما في المعيشة، فماذا جرى بعد ذلك؟

٥٠٤

انضم الشابان لصفوف المجاهدين ودخلا عدة معارك ضارية مع الصهاينة حتى جاءت معركة كفار ديروم سنة ١٩٨٤ ، ويستبسل محمد وعبد الوكيل في القتال حتى يحقق الله أمنية الأب، فيلقى محمد ثم عبد الوكيل الشهادة في نفس المعركة فتطوعا سويا ونالا الشهادة سويا، فماذا فعل الأب عندما علم بخبر استشهاد ولديه؟ ما كان منه إلا أن جاء في اليوم التالي للمركز العام بصحبة ابنه الثالث عبد الله، وقدَّمه للمرشد العام ليلتحق بصفوف المجاهدين ليجاهد مثل أخويه ثم توجه بالسؤال قائلاً : كيف استشهد محمد وعبد الوكيل ؟! وهل أبليا بلاء حسنا في القتال؟ وهل استشهدا مقبلين أم مدبرين؟! فلما عرف كيفية استشهادهم قال :الحمد لله أن وهبنا الله شفعاء لنا يوم القيامة، وألحَّ على المرشد العام أن يقبل ابنه الثالث مجاهدا في سبيل الله، وعندها قال له الأستاذ حسن البنا وهو يبكي: كفاكم جنة يا آل عناني!!

٥٠٥

دوافع الجهاد وبواعث الاستشهاد (١)

قال رسول الله ﷺ: «**من مات ولم يَغْزُ ولم يُحدِّث به نفسه مات على شعبة من النفاق**».

كم مرة دعوت الله بالشهادة؟!

كم مرة تجهزت بقطع الصلات المادية والنفسية مع الأهل والعمل متهيئا لإجابة النفير؟!

الجهاد يبدأ أول ما يبدأ من القلب.

٥٠٦

دوافع الجهاد وبواعث الاستشهاد (٢)

هل فكرت يوما أن الفرار من الزحف من أكبر الكبائر؟!

ما الذي يضمن لك أنك لن تسقط في هذه الكبيرة إذا جد الجد؟!

وكيف لا تختبر جاهزية قلبك لهذا الأمر وهو أمر إيمان أو نفاق؟!

وكيف تغامر بعدم قياس يقينك الذي يعصمك من الفرار تحت وقع الرصاص وأزيز الطائرات؟!

٥٠٧

دوافع الجهاد وبواعث الاستشهاد (٣)

المنافقون يعتذرون .. والمتقون يتقدمون!

هل إذا فرض الله علينا الجهاد وحانت ساعته ستتذرع بالأعباء وكثرة المسؤوليات؟!

هل ستقف الزوجة والأولاد أمامك عائقا؟!

هل يجذبك مستقبلك الوظيفي .. وتخطيطك لزيادة ثروتك نحو الأرض وضد السماء؟!

هذه الآيات من سورة التوبة وهي المسماة (الفاضحة) .. أو .. (المبعثرة) .. أي فضحت المنافقين وبعثرت جمعهم ..

فأدرك نفسك اليوم وأنقذ قلبك!!

وتبرَّأ من خصال نفاق .. وارتد ثياب تُقى ..

واستلم عندها شهادة الإيمان وصك البراءة من النفاق!!

٥٠٨

دوافع الجهاد وبواعث الاستشهاد (٤)

حث مع تهديد!!

قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موطن يُنتقَص فيه من عِرضِه، و ينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى في موطن يحبُّ فيه نصرته.

وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

إنفاق مالك لهم نصرة ..

ودعاؤك لإخوانك نصرة ..

وتحديث نفسك بالجهاد نصرة ..

وازدراؤك نفسك لأنك لم تكن معهم نصرة ..

ورفع صوتك في وقفة احتجاج أو المشاركة بمقال نصرة.

٥٠٩

بِتُّ موقنا أن تحرير فلسطين والأقصى لا يمر إلا عبر تحرير مصر من أي سلطان داخلي أو خارجي، وأحسب أن بين التحريرين ليس سوى بضعة أعوام.

٥١٠

كان نور الدين محمود زنكي يسجد في السَّحر يبكي ويقول في السجود: اللهم احشرني يوم القيامة من بطون السباع وحواصل الطير.
والمعنى: إذا مات الناس على الفرش، وإذا قتلتهم تخمة الطعام، فاقتلني يا رب في سبيلك، حتى تشبع مني الكواسر والطيور، واحشرني من بطونها.
وفي الحديث أن رسول الله عليه الصلاة والسلام وقف على حمزة بعد استشهاده فقال: والذي نفسي بيده! لولا جزع صفية أختك لتركتك حتى تشبع منك الطيور والسباع!! وكان من دعاء نور الدين إذا قام في المحراب إلى الصلاة قال: اللهم خذ من دمي حتى ترضى!! فمن أين لنا صدقٌ كهذا الصدق؟ وهل هناك أغلى من الدم يضحي به المرء؟

٥١١

شريف أحد إخوان مصطفى الصاوي..
حدَّثني في العشر الأواخر من رمضان أنه رأى مصطفى في رؤيا في السَّحَر يحدثه في الهاتف من الجنة!! فسأله شريف عن اثنين: عن بوعزيزي وعن أحمد بسيوني، فقال له بوعزيزي أمامي الآن وأخذ يكلِّمه باللهجة التونسية ويردُّ عليه!!
وأما أحمد بسيوني فقال له: إنني أراه تحت شجرة الآن يرسم!!
العجيب أن شريف كان لا يعرف من هو أحمد بسيوني، ولا أنه استشهد أثناء الثورة!!
فلما استيقظ سأل عن هذا الاسم، حتى عرف أنه فنان، وأنه كان يعمل كمدرس مساعد بقسم الرسم والتصوير بكلية التربية الفنية!!
ليست الرؤى من أدلة الأحكام الشرعية لكنها بشارات وأمارات!! اللهم امنحني أروع خاتمة بالشهادة يا أكرم الأكرمين.. آمين

٥١٢

العاطفة المجرمة!هي التي تذرف الدمع لفراق حبيبة أو حزنا على مال بينما الشام تنزف دما.

٥١٣

المنافقون يحترفون الكلام..قاعدون عن العمل: (الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا).
اللهم اجعل أعمالنا فوق أقوالنا، وإنجازاتنا قبل ألسنتنا.

٥١٤

من أقوال معاوية رضي الله عنه: «من طلب عظيما خاطر بعظيم..
ولذا خاطرنا بالروح!»

٥١٥

الطريق إلى القدس يمر عبر مصر وسوريا: هذه خلاصة تجربة نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي، وبدأ التاريخ يعيد نفسه!

٥١٦

واشوقاه إلى نسمات على أعتاب المسجد الأقصى.. اللهم لا تقبضني حتى أخر فيه ساجدا وقد تحرَّر بأيدي المؤمنين.

٥١٧

قال سعد بن أبي وقاص:
«والله لينصرن الله وليه، وليُظهرن الله دينه، وليهزمن الله عدوه، إن لم يكن في الجيش بغي أو ذنوبٌ تغلب الحسنات».

٥١٨

تحية العشماوي لموكب للشهداء:
دعوا باريس تصنع ألف عطرٍ .. وتغلي في الذي صنعته سعرا
فإنَّ دم الشهيد المسـك أغلى .. وأعظم قيمة وأجـلُّ قدرا

٥١٩

الشهادة اصطفاء، ولا يصطفى الله إلا الصفوة من خلقه.

٥٢٠

إلى المشتاقين إلى الشهادة.. عيشوا في سبيله تموتوا في سبيله .. الشهادة قرار!

٥٢١

أخبرني ما حشو قلبك أخبرك كيف تموت.. الشهادة قرار!

٥٢٢

الشهادة أقصر طريق لدخول الجنة، لكن تسبقه رحلة قلبية طويلة وسفر روحي شاق.

٥٢٣

قال خالد بن معدان رحمه الله: «كانوا لا يفضلون على الرباط شيئًا».

٥٢٤

نظر يونس بن عُبيد رحمه الله عند موته إلى قدميه فبكى فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت أنهما لم تغبرا في سبيل الله!.




دعوات
روائع العبادات



دعوات

٥٢٥

أشهروا في وجه عدوكم سلاح!

يا الله ..

فكّ أسرنا من قيد الشيطان .. أطلِقنا يا ربنا من ذل الهوان .. أمِدَّنا بالقوة التي تطيح بسلطانه وكيده .. بصِّرنا يا بصير بحيله ومكره .. اجعله يفرُّ منا كما فر من الصحاب الأولين .. لا تُسلِم أحدا منا إليه يا ولي المستضعفين .. انصرنا يا نِعْمَ الناصر ويا خير المعين وأعنا!!

يا غياث المستغيثين ..

داوِ قلوبا أثخنتها جراح الذنوب وأعيتها كثرة العيوب..

يا رب!! يا رب!! يا رب!!

أعرفك .. لن تخذلني أبدا!!

٥٢٦

من جميل دعاء الشيخ الشعراوي: « اللهم لك الحمد على كل قضائك وجميع قدرك، حمدَ الرضا بِحُكمِك لليقين بحكمتك.

٥٢٧

اللهم إني أسألك تواضعا في غير ذلة، وعزة في غير كبر.

٥٢٨

الدعاء سلاح! صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «**أَلِظّوا بياذا الجلال والإكرام**» أي الزموها، وأكثروا منها، وداوموا عليها.

٥٢٩

اللهم ارزقني دعوة مستجابة في الأسحار مع حلاوة مناجاة ولذة قرب منك يا أرحم الراحمين.

٥٣٠

من أدعية النبي ﷺ الجامعة: « **اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذِّلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلَم**».

٥٣١

من جميل دعاء علي بن الحسين: « اللهم لا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها، ولا تُحدِث لي عزا ظاهرا إلا أحدثتَ لي ذِلَّة باطنة عند نفسي بقدرها».

٥٣٢

وكان من دعاء علي بن الحسين: اللهم اجعل لي يدًا على من ظلمني.. ولسانا على من خاصمني .. وظفرا بمن عاندَني .. وهب لي مكرا على من كادني .. وقدرةً على من اضطهدني .. وتكذيبا لِمَن قصبني .. وسلامةً مِمَّن تَوعَّدني.

٥٣٣

من جميل دعاء بكر بن عبد الله المزني: اللهم ارزقنا رزقا يزيدنا لك شكرا، وإليك فاقة وفقرا، وبك عمن سواك غنى.

٥٣٤

دعوة شاملة رائعة!! كان من دعاء النبي لسعد بن أبي وقاص: **«اللهم اهدِ قلبه، وسدِّد لسانه .. اجعلوها دعاءكم سائر يومكم هذا»**.

٥٣٥

إلهي .. كما ذكرناك في جوف الليل والناس نيام فاذكرنا برحمتك حين ينسانا الناس يوم الحساب..يوم تذهل كل أم عن وليدها ويفر كل حبيبٍ من حبيبه.

٥٣٦

دعاء من ابن الجوزي إلى كل داعية:

إلهي..

إن قضيتَ عليَّ العذاب غدا فلا تُعلِمهم بعذابي .. صيانة لكرمك لا لأجلي لئلا يقولوا: عذَّب من دلّ عليه!!

٥٣٧

إلهي .. لك الحمد على وحشة قلبٍ جعلتني آوي إلى رحابك، وأخرُّ لك ساجدا باكيا لأتطهر من آثار البعد والفراق .. آنس وحشة القلب الغريب!

٥٣٨

اللهم أيقِظْنا في أحب الأوقات إليك نناجيك .. اللهم واجعل ذلك علامة حب واصطفاء لنا من بين خلقك يا كريم.

٥٣٩

اللهم اجعلني أغرس من العمل الصالح ما يثمر في قبري نعيما لا يخطر ببال وسرورا يفوق الخيال.

٥٤٠

اللهم استعمِلني لنصرة دينك .. أفْنِ حياتي في إرشاد الناس إليك .. اجعلني قائدا أسوقهم إلى جنتك .. ووريث أنبياء .. رِجلٌ على الأرض وقلب معلَّقٌ بالسماء!

٥٤١

اللهم لا تطرد من كان همه تقريب العباد في ما يُرضيك، ولا تحرِم حبَّك من حبَّب خلقه فيك.

٥٤٢

جفَّت الروح يا رباه فاروها من فيض جودك ونبع فضلك.. يا رب.. أنقِذ مريضا أوشك على الهلاك!

اللهم لا قِبَل لي بعتابك فكيف بعذابك؟! ارحمني!

٥٤٣

إلهي .. إن ضيَّعتُ بالذنب نفسي، فرُدَّ عليَّ نفسي الشاردة بعفوك ورضاك!

٥٤٤

رباه!! أقلِقْني من منامي لأطلب جنتك، وأطلقني من أسر شيطاني لأنجو من عذابك .

٥٤٥

يا رب!! ارزقني من جرعات اليقين ما أرى به الجنة رأي العين، فلا ألمح طريق عمل صالح إلا سلكته، ولا سكة عمل خبيث إلا اجتنبته.

اللهم وفِّقني هذه الليلة لقيام ليل تُتحِفني بثوابه في الجنة.

٥٤٦

سبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه!

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ... ويبتلي الله بعضَ القوم بالنعم.

٥٤٧

اللهم ارزقني سكينة النفس وإن أحاطت بي العواصف، وسعادة الروح وإن رآني الناس في الشقاء.

٥٤٨

ربي! أعوذ بك أن أذكِّر بك وأنساك .. أو أدعو إليك وأفرَّ منك .. أو أقرأ آياتك وأنسلخ منها .. ربِّ أنقذني من أن أقول ما لا أفعل!
أدرِك عبدك المسكين من نفسه.

٥٤٩

اللهم لك الحمد أن أيقظتني للوقوف بين يديك في خشوعٍ ووجل حين نام غيري وغفل .. نعمةٌ تحتاج إلى شكر عملي سائرَ اليوم.

٥٥٠

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعمٍ ما كنتُ قطُّ لها أهـــــلا
إن زِدتُ تقصيرا تَزِدْني تفضُّـلا ... كأني بالتَّقصير أستوجب الفضلا!

٥٥١

اللهم أحيِ بي قلبا مات، وأنقِذ بي عبدا من النار، واجعل ذلك أكبر همي يا رباه!

٥٥٢

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يدعو: «اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه، فحُل بيني وبين معاصيك»، فقال: «رحمك الله!» ودعا له بخير.

٥٥٣

رباه! أدركني قبل موتي
رباه! أنقذني قبل أن لا ينفع ندمي.
رباه! رباه! رباه!
إلهي .. كم أخجلتني نعماؤك .. كم غرَّني إمهالك .. كم أخرس لساني حلمك وعطاؤك .. اللهم ضَعْني حيث ترضى عني، واستخدمني في أحب الأعمال إليك، واستعملني في أقرب ما يقرِّبني منك.

٥٥٤

يا رب خلِّصني ولوجهك أخلصني!

٥٥٥

اللهم إني أستغفركَ ممَّا زعمتُ أني أردتُ به وجهك، فخالط قلبي منه عُجب أو رياء.

٥٥٦

يا من قلت ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: سألتك المغفرة والجنة، فلا تحرِمْني فضلك، ولا تمنعني رحمتك.

٥٥٧

اللهم ارزقني سجدةً في السحر لا أرفع الرأس منها إلا مغفورا لي يا أكرم الأكرمين.

٥٥٨

اللهم إني أعوذ بك من إِلْف الخطيئة واعتياد الذنب!

٥٥٩

اللهم حرِّر كل مبتلى بذنب أو أسيرا لشهوة من قيوده!
اللهم أطلِق قلبه ليستنشق عبير الحرية.
دعوت بهذا الدعاء لمن اشتكى لي من تقصيره في جنب ربه.

٥٦٠

اشفني بدوائك .. وارحمني بهداك .. وأسعدني بالقرب منك .. يا رب!

٥٦١

كان عبد الأعلى التيمي يقول في سجوده: «ربِّ زدنا لك خشوعا كما زاد أعداؤك لك نفورا، ولا تكبَّنَّ وجوهنا في النار من بعد السجود لك».

٥٦٢

قال ابن تيمية: «من أحسن الدعاء قوله: اللهم لا تجعلني عِبرة لغيري، ولا تجعل أحدا أسعد بما علَّمتني مني».

٥٦٣

كان من دعاء نُعَيْم بن أبي المُتَّئِد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من قُرْبِ مَنْ يزيدني قُربُه بُعْدًا منك!»

٥٦٤

اللهم إني أعوذ بك من الجهل بالجهل! أن أكون جاهلا وأجهل أني جاهل.

٥٦٥

اللهم أغنني بالافتقار إليك!
وأعِزَّني بالتذلل بين يديك!
وإذا افتخر القوم بالجاه والأموال فاجعل فخري بينهم بأن أذُلَّهم عليك!

٥٦٦

قال يحيى بن معاذ الرازي: عيل صبري .. وضاق صدري .. واشتدت فاقتي إلى مغفرتك .. وعظم رجائي لرحمتك .. ألححت في الدعاء اضطرارا وأنت تجيبني إن شئت اختيارا .. أما ترحمني محتاجا إليك .. ومعتمدا في حاجتي عليك .. ليس لي إله سواك فألتجئ إليه .. ولا لك شريك فأعتمد عليه .. بنور جلال وجهك أسألك إلا عجَّلت فرجي يا أرحم الراحمين.

٥٦٧

اللهم استعملنا في أحب ما يرضيك عنا، ولا تستبدلنا بتقصيرنا في ما افترضت علينا.

٥٦٨

اللهم اجعل قوتي في طاعتك، وضعفي في إتيان محارمك!

٥٦٩

اللهم سُقني إليك طوعا قبل أن أساق إليك غدا في الأغلال!

٥٧٠

إذا اضطربت أحوالك وتشتتت آراؤك فأكثر من قول:
اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدا .. دون عون الله لا أمل لك!

٥٧١

كان سَلَم بن قانع يقول: «اللهم ارزقنا رزقا حلالا مِن غير كدٍّ، ولا كِبر، ولا مَنٍّ مِن أحَد، ولا عارٍ في الدُّنيا، ولا منْقصَة في الآخرة».

٥٧٢

اللهم إن فاتني اليوم من أمر ديني ما أبعدني عنك، فعوِّضني خيرا مما سلب من إيماني، وأقمني بين يديك في الأسحار أرجوك.

٥٧٣

اللهم اجعل شهوتي في البذل في سبيلك، وراحتي في التعب من أجل دينك.

٥٧٤

يا جميل الفعال! أنت وليِّي، يا كريم الصَّنيع! أنت القريب مني.. فلا تحرمني.. وببابك أوقفني.

٥٧٥

اللهم ارحم في الدنيا غُربتي، وارحم عند الموت صَرعتي، وارحم في القبر وَحدتي، وارحم مقامي بين يديك يوم النشور.

٥٧٦

قال عطاء السليمي عند الموت: «ربِّ إني لا أملك غير قلبي أتألم به لشدائد المكروبين .. ولساني كتابة ونطقا أناصر به المظلومين.
فاغفر لي عجزي وضعفي .. ولا تؤاخذني بجريمة الخذلان يا كريم!»

٥٧٧

من دعاء أبي حيان التوحيدي: «اللهم إني أشكو إليك شرور نفسي، وسيئات عملي وفلتات لساني، ، وخوادع أملي، فكن لي نصيراً وبي رحيماً، فلا قوة لي إلا بك، ولا توفيق إلا منك، ولا منال إلا على يدك» .

٥٧٨

اللهم أرني من أنوار حكمتك ما أطمئن به لمجاري قدَرِك.

٥٧٩

اللهم إني أسألك سجدة في السَّحَر تقضي بها حاجتي وتغفر بها زلتي!

٥٨٠

قال ذو النون المصري في دعائه:
«اللهم إليك تقصد رغبتي، وإيّاك أسأل حاجتي، ومنك أرجو نجاح طلبتي، وبيدك مفاتيح مسألتي، لا أسأل الخير إلا منك، ولا أرجوه من غيرك، ولا أيأس من روحك بعد معرفتي بفضلك».

٥٨١

كان مطرف يقول: «اللهم ارض عنا، فإن لم ترضَ عنا فاعفُ عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه » .

٥٨٢

اللهم من أساء إليَّ فأحسن إليه، ومن اشتغل بي عنك فاشغله بك عني، ومن أطلق لسانه فيَّ ذما ونقدا فأطلق لسانه فيك ثناء وحمدا.

٥٨٣

ما أجمله من دعاء!! يقول ابن الجوزي: اللهم ارزقنا جبرا لا يعقبه كسر.. وأغننا غنى ليس معه فقر.. وخِرْ لنا واختر لنا في كل ما تقضي مِنْ أمر.

٥٨٤

كان عمر بن الخطاب يقول في خطبته: «اللهم اعصمنا بحبلك، وثبِّتنا على أمرك».

٥٨٥

كان معروف الكرخي: «اللهم إني أعوذ بك من طول الأمل، فإن طول الأمل يمنع خير العمل»

٥٨٦

كان عامة دعاء إبراهيم: «اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك».

٥٨٧

ربِّ أسألك الإقبال عليك .. والإصغاء إليك .. والفهم عنك .. والبصيرة في أمرك .. والوفاء بعهدك .. والثبات على قُربك .. والأدب في معاملتك والتسليم لك ..وتفويض الأمر إليك.

٥٨٨

كان أبو الدرداء يقول: «اللهم متِّعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا ، واجعلنا خيارا كلنا ، واجعل أمرنا عند خيارنا ، وإذا أذهبت الصالحين فلا تُبقِنا بعدهم» .

٥٨٩

قيل لعطاء السليمي: ادعُ لنا، فقال: « اللهم لا تمقتنا، فإن كنت مقتَّنا فاغفر لنا».

٥٩٠

كان مطرف بن عبد الله يقول: «اللهم ارضَ عنا فإن لم ترض عنا فاعفُ عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده، وهو عنه غير راض».

٥٩١

قال ميمون بن سياه سيد القراء:
«اللهم يسِّر لنا ما نخاف عُسْرَه، وسهِّل لنا ما نخاف حزونته، وفرِّج عنا ما نخاف ضيقه، ونفِّس عنا ما نخاف غَمَّه، وفرِّج عنا ما نخاف كربه».

٥٩٢

كان أويس القرني يدعو: «اللهم من مات جوعا فلا تؤاخِذني به، ومن مات عريانا فلا تؤاخِذني به ».

٥٩٣

كانت امرأة من التابعين تقول: «اللهم أقبل بها أدبر من قلبي، وافتح ما أُقفِل منه حتى تجعله هشًّا مرتاحا لذكرك».

٥٩٤

اللهم اجعل لي في التعرض لجودك والرضا بجوارك عِوَضا عن منع الباخلين، وغنى عما في أيدي المستأثرين.

٥٩٥

قال يوسف بن الحسين عند موته: «اللهم إني نصحتُ خلقك ظاهرا، وغششتُ نفسي باطنا، فهب لي غشي لنفسي لنصحي لخلقك».

٥٩٦

اللهم إني أعوذ بك أن تجعل أحدا أسعد بما علمتهُ أو كتبتهُ مني.




سياط
المواعظ


روائع العبادات



سياط المواعظ



٥٩٧

لذة الغربة ونعمة الاصطفاء لحمل الرسالة ووراثة النبوة تمحو آلام المسير وشدائد الرحلة!

٥٩٨

جنسية المسلم عقيدته! وإلا كان أبو جهل القرشي أقرب إلى رسول الله ﷺ من بلال الحبشي..
رسالة لرافعي شعار الوطنية على حساب الدين.

٥٩٩

قال جندب لأصحابه: «فإن عَرَض بلاءٌ، فابذل مالك دون دينك، فإن تخوَّفتَ فابذل دمك دون دينك، فإن المخروب من خرِب دينه، وإن المسلوب من سُلِب دينه، فإنه لا فقر بعد الجنة، ولا غنى بعد النار! النار لا يستغني فقيرها، ولا يُفَكُّ أسيرها».

٦٠٠

قال الحسن: «ابن آدم..دينك دينك، فإنما هو لحمك ودمك، فإن يسلم لك دينك يسلم لك جسمك ودمك، وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله! فإنها نار لا تُطْفَأ، وجسَدٌ لا يبلى، ونفس لا تموت».

٦٠١

قال يحيى بن معاذ: «يا ابن آدم! لا يزال دينك متمزِّقا ما دام قلبك بحبِّ الدنيا متعلِّقا».

٦٠٢

ضياع الدين! قال الإمام أحمد: «إذا اشترى الرجل من رجلٍ شيئا وهو يعلم أنه سرقه فقد شاركه!».

٦٠٣

بلال الحبشي أقرب إلى أبي بكر من أبي جهل القرشي.. العقيدة فوق كل شيء.

٦٠٤
وكيف تستطيل الطريق وكل خطوة فيه بأجر؟! وكيف تستوحش سكة سلكها كل الأنبياء قبلك؟!

٦٠٥
ولا تجعل مصيبتا في ديننا: تغرس في قلب كل مسلم أن دين المرء أهم لديه من دنياه.

٦٠٦
هل سبق وأنت دعوت بهذا الدعاء النبوي؟!
وفهمت معناه ومغزاه؟!
«يا وليَّ الإسلام وأهله ..مسِّكني الإسلام حتى ألقاك عليه».
لا تدعه ابتداءً من اليوم!

٦٠٧
قال ابن عقيل: «إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة».

٦٠٨
قال سلام بن أبي مطيع: «كن لنعمة الله عليك في دينك، أشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك».

٦٠٩
انتبه! قال أبو حامد الغزالي: «من أصبح وهو يأمل أن يُمسي، أو أمسى وهو يأمل أن يصبح لم يخْلُ من الفتورِ والتسويف، ولا يقدرُ إلاَّ على سيرٍ ضعيف!»

٦١٠
بين العادة والعبادة حرف واحد! لكن ما أثقله في ميزانك وأربحه لحسناتك. جدِّد نواياك في عملك وعاداتك سائر يومك.

٦١١
مكروب؟ لديك هموم؟ ضاق صدرك؟! فرِّج كرب غيرك تنفك أزمتك!

٦١٢
﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾: تشمل إعراض الجوارح فلا ترد إساءتهم بمثلها، وإعراض القلب فلا تحقد ولا يتغير قلبك نحوهم، بل أسقط عدوانهم من ذاكرة قلبك!

٦١٣
اجتهِد في إصلاح بضاعة النفس لعل المشتري يرضى، ويدفع لك الثمن: الجنة!

٦١٤
لتكن بصير القلب اليوم ليكون لك مع كل موقف حياتي عادي مغزى إيماني أو إشارة ربانية أو تنبيه لطيف .. بصيرة القلب شعار.

٦١٥
لن يسبقني إلى الله أحد! عيبٌ أن أنافسهم في دنيا زائلة وأقعد عن منافستهم في جنة باقية.

٦١٦
كن عبيرا فوّاحا بأقوالك وأفعالك يشمها كل من حولك فيسعدون وينتفعون .

٦١٧
«لو سترته بثوبك»: قالها النبي ﷺ موصيا بالستر على مرتكب الفاحشة، فكيف بمن دونه ممن زل بكلمة أو موقف؟! أليس أولى؟!

٦١٨
خير سفير إلى القلوب خُلُق! موقف أخلاقي آسر من داعية يفوق عشرات الخطب والكتب!!

٦١٩
الثورة أخلاق والأخلاق ثورة!! قال حافظ إبراهيم:
والعلمُ إن لم تكتنفه شمائلٌ ... تُعليه كان مطية الإخفاق

٦٢٠
موضع جهادنا اليوم هو محراب المجتمع نحمل قيمنا وأخلاقنا دون أن نتلوث بالمحيط مهما خبث.

٦٢١
لا تظهر الأخلاق الحقيقية إلا عند الخصومات .. من مشاهداتي لاختلاف الآراء عبر الصفحات .



الفهرس

